# ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية) لعبد العزيز مشري دراسة في ضوء معطيات علم اللغة النفسي

إعداد

**د. أشرف محمد ساعدي علي**

الأستاذ المساعد في قسم اللغة العربية

بالكلية الجامعية بتربة ـ جامعة الطائف

تاريخ الاستلام: ١٥/ ١٠/ ٢٠٢٠م

تاريخ القبول: ٢١ / ١٢/ ٢٠٢٠م

**ملخص:**

يتناول هذا البحث بالدرس والتحليل ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية) لعبد العزيز مشري؛ دراسة في ضوء معطيات علم اللغة النفسي، الذي يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية، ويبين لنا حقيقة المعاني الخفية وراء النص؛ فالجانب النفسي هو السلوك اللغوي للمتكلم وهو الدافع في ترتيب الكثير من الكلمات وتفضيل بعضها عن بعض؛ خاصة بعد الوقوف على العوامل الخفية والجلية الدافعة للنفس المبدعة؛ للتعبير عن المادة اللغوية التي تتلقفها آذان الملايين وألسنتهم وثقافاتهم وسلوكياتهم من محبي الإبداع ومتابعيه.

وقد تم تطبيق معطيات هذا العلم على المجموعة القصصية المختارة؛ وذلك لكونها تتعلق بالعوامل النفسية المرتبطة والناتجة عن المرض وعالم المرضى والقطاع الطبي والصحي وعالم المستشفيات، واللغة الخاصة بكل هذا: تعبيرا وتداولا؛ حيث تم نسج أحداثها في أكثر من ثمانية مستشفيات في دول عربية وأجنبية مختلفة (المملكة العربية السعودية – بريطانيا – مصر) بمختلف ثقافاتها وعاداتها وبرتوكولاتها ومدارسها الحياتية والطبية على مستوى الهيئة الطبية وعلى مستوى المرضى، هذا إلى جانب أثر معاناة المؤلف نفسه من جراء إصابته بمرض "السكري" في سن مبكرة من حياته، وضعف البصر، والحرمان من التعليم، واختلال توازن حركة المشي، والفشل الكلوي، وإجراء عملية زراعة الكلى؛ مما أدى إلى عدم إنجابه وانفصاله عن زوجه، ثم تم بتر إصبع من يده اليسرى، ثم بترت القدم اليمنى، وبعدها تفاقمت الحال حتى تم بتر ساقه اليسرى كاملة ؛ فكل هذه المعاناة كان لها من الأثر النفسي الذي جعل لغة قصصه فيضا بالدلالات الناتجة عن تلك التجارب المتنوعة وآثارها النفسية التي أدت إلى بروز ظاهرة نقل الدلالة؛ كي تعبر عن الدلالات وليدة التجارب النفسية، التي تثير أي باحث متخصص في خوض تجربة رصدها، والوقوف على عواملها بالدرس والتحليل؛ حتى لا تتشكل لغة بين الطرفين: المبدع والقارئ؛ يكون البحث اللغوي أفرادا ومادة وجهات من البعد عنها بمكان.

وقد تجلت أبرز صور نقل الدلالة في نقل دلالات ألفاظ كثيرة من مجالاتها المتعددة والمتنوعة إلى المجال الطبي والصحي والمرضي، والعكس أيضا، هذا إلى جانب نقل دلالات ألفاظ كثيرة بين المجالات الدلالية المختلفة؛ للتعبير عن دلالات جديدة ومتنوعة وذلك عن طريق استخدام الكاتب للوسائل اللغوية والآليات البلاغية المتعددة، كما اعتمد البحث درسا وتطبيقا وتحليلا على معطيات علم اللغة النفسي، واستخدم من المناهج: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، والمنهج الترابطي، ومن النظريات نظرية السياق ونظرية الحقول الدلالية.

**الكلمات المفتاحية:** ظاهرة – نقل الدلالة – علم اللغة النفسي – قصص – الزهور تبحث عن آنية – عبدالعزيز مشري.

## Abstract:

**The phenomenon of Transferred Meaning in the collection of stories (flowers look for vessels) By Abdulaziz Meshry: A study in light of psycholinguistics data**

This research deals with the study and analysis of the phenomenon of Transferred Meaning in the anecdotal collection (Flowers Search for Utensils) by Abdulaziz Meshry. A study in light of the data of psycholinguistics, which studies the phenomena of language, its theories, and methods of psychologically acquiring and producing it, and shows us the truth of the invisible meanings behind the text; The psychological aspect is the speaker's linguistic behavior, which is the motivation in arranging many words and in preferring one another; Especially after examining the hidden and evident factors that drive the creative soul; To express the linguistic material that millions of ears, tongues, cultures and behaviors receive from creativity fans and their followers.

The data of this science were applied to the selected story collection. And that is because it is a paradise with the old factors, the satisfaction and world of the patient and the medical and health patient and hospitals, and the language of all this, in expression and in circulation; Its events were woven into the medical and patient levels, in addition to the effect of suffering from the disease itself as a result of being infected with its disease. Young age, poor eyesight, gait imbalance, kidney failure, kidney transplantation; She owns amputation of real estate, and its requirements, supplies, requirements, supplies, requirements, supplies, and requirements from her husband. The psychological effects that cause their effects in the effects of those psychological effects that indicate the phenomenon of significance. In order to express the indications resulting from psychological experiences, which urges a specialized researcher to go through the experience of monitoring it and to identify its factors by study and analysis; So that no language is formed between the two parties: the creator and the reader; The linguistic search is far from somewhere.

The most prominent forms of semantic transfer were manifested in the transfer of semantics of many words from their many and varied fields to the medical, health and pathological fields, and vice versa as well, in addition to the transmission of many semantics between the different semantic fields All this has been clarified by research with its examples and models.

The research relied on a lesson, application and analysis on the data of psycholinguistics. It used some of the methods: the descriptive method, the analytical method, the relational approach, and from the theories, context theory and semantic fields theory.


**Key words**: Phenomenon - Transferred Meaning - Psycholinguistics - Stories - Flowers looking for vessels - Abdulaziz Meshri.

**مقدمة:**

يعد علم اللغة النفسي من أهم فروع علم اللغة الذي له دور رئيس وفاعل في استكشاف المعاني والدلالات الأقرب إلى الواقع؛ خاصة بعد الوقوف على العوامل الخفية والجلية الدافعة للنفس المبدعة؛ للتعبير عن المادة اللغوية التي تتلقفها آذان الملايين وألسنتهم وثقافاتهم وسلوكياتهم من محبي الإبداع ومتابعيه؛ إذ تنمي معانيها عقولهم وتؤثر في وجدانهم وتشكل مشاعرهم وأحاسيسهم؛ لذا باتت الاستفادة من معطيات هذا العلم تطبيقا من الضرورة والأهمية بمكان؛ لإدراك ثقافة العقل الذي يخاطبنا ونتلقى عنه؛ للوقوف على سماتهم الشخصية وسلوكياتهم، وكيف أن العوامل النفسية لها دورها في تشكيل وجدان البشر ومشاعر وأحاسيسهم وثقافاتهم، وحتى قرارتهم على المستوى الرسمي وغير الرسمي.

فعلم اللغة النفسي يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية؛ مستخدما أحد مناهج علم النفس أو مستفيدا من نتائج دراساته وبحوثه(١).

ويرى (تتشنر) أن علم النفس يدرس الخبرات والتجارب على أنها غير مستقلة عن الشخص، ويرى أن التجربة النفسية يجب أن تضبط وأن يكون الاستبطان وسيلة دراستها(٢)، ويمثل الاستبطان – كما يقول الدكتور زكي نجيب محمود – منهجا مهما عند بعض علماء النفس عندما يتعذر عليهم مشاهدة ما يدور داخل الإنسان، والاستبطان هو وصف ما يشعر به شخص ما إزاء عامل من العوامل التي يراد معرفة تأثيرها على الإنسان(٣). وفعل الاستبطان نفسه يتأثر بتغير الحالة النفسية للمستبطن فمثلا الغضب حالة نفسية تؤثر على الاستبطان(٤)، وفي تعبير عن مدى العلاقة بين علم اللغة وعلم النفس توطيدا ما رآه بعض العلماء من أن الدراسات اللغوية غير مكتملة إذا لم تقم على دراسة القوى النفسية الكامنة وراءها، وعلى الدراسات النفسية – كذلك – أن تستعين بمعطيات علم اللغة، ومن ثم حدث الامتزاج بين علمي اللغة والنفس؛ مما نتج عنه نشوء علم اللغة النفسي؛ فدراسة أثر علم النفس

في اللغة تبين لنا حقيقة المعاني الخفية وراء النص، كما تبين لنا ما يدور في البنية الدلالية من معان قد تكون غامضة على كثير من الدارسين؛ فهي معيار من معايير الدلالة السياقية، فمن خلالها ندرك حقيقة النص، وهذا المعيار اعتمده كثير من العلماء في أثناء التنبيه إلى حقيقية هذه العلوم وأثرها في اللغة العربية؛ لذا يعد علم النفس من العلوم المهمة في دراسة اللغة، خاصة أن موضوع الدلالة يحتل موضعا مهما في علم اللغة، وكذا في علم اللغة النفسي، بل في علم النفس ذاته[٥].

إن دراسة علم النفس وأثره في اللغة تبين لنا حقيقة المعاني الخفية وراء النص؛ فالجانب النفسي هو السلوك اللغوي للمتكلم وهو الدافع في ترتيب الكثير من الكلمات وتفضيل بعضها عن بعض[٦] ((فنقل الدلالة أو مد المعنى ...هو سلوك نفسي، وغني عن البيان أنه لو يكن في إمكاننا مد الدلالة؛ لاستخدمنا في كل حالة جديدة مفهوما جديدا ورمزا جديدا لكل مرموز جديد وهو محال)) [٧] فالتشفير اللفظي يعني وضع الخبرة في صورة لفظية [٨] والاستنباط هو عملية عقلية تنتقل فيها من معلوم إلى معلوم آخر، وتتمثل العلاقة بين الاستنباط الذي هو من موضوعات علم النفس واللغة في أن اللغة هي التي تقدم لنا الصور اللفظية والقوالب التي نستخدمها في الاستنباطات المختلفة[٩] وكلاهما من وسائل علم النفس في الدرس اللغوي والدلالي.

وقد تم الاستفادة من مناهج علمي اللغة والنفس ونظرياتهما – بفضل من الله تعالى – من منظور علم اللغة النفسي في الدرس التطبيقي للمجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية) للكاتب عبدالعزيز مشري؛ وذلك لكونها تتعلق بالعوامل النفسية المرتبطة والناتجة عن المرض وعالم المرضى والقطاع الطبي والصحي وعالم المستشفيات، واللغة الخاصة بكل هذا: تعبيرا وتداولا؛ حيث تم نسج أحداثها في أكثر من ثمانية مستشفيات في دول عربية وأجنبية مختلفة (المملكة العربية السعودية – بريطانيا – مصر ) بمختلف ثقافاتها وعاداتها وبرتوكولاتها ومدارسها الحياتية والطبية على مستوى الهيئة الطبية وعلى مستوى المرضى، هذا إلى جانب

أثر معاناة المؤلف نفسه من جراء حرمانه من إكمال تعليمه وإصابته بمرض "السكري" في سن مبكرة من حياته، وضعف البصر، واختلال توازن حركة المشي، والفشل الكلوي، وإجراء عملية زراعة الكلى؛ مما أدى إلى عدم إنجابه وانفصاله عن زوجه، ثم تم بتر إصبع من يده اليسرى، ثم بترت القدم اليمنى، وبعدها تفاقمت الحال حتى تم بتر ساقه اليسرى كاملة ؛ فكل هذه المعاناة كان لها من الأثر النفسي الذي جعل ألفاظ لغة قصصه فيضا بالدلالات الناتجة عن تلك التجارب المتنوعة وآثارها النفسية التي أدت إلى بروز ظاهرة نقل الدلالة؛ كي تعبر عن الدلالات وليدة التجارب النفسية، التي تثير أي باحث متخصص في خوض تجربة رصدها والوقوف على عواملها بالدرس والتحليل؛ حتى لا تتشكل لغة بين الطرفين: المبدع والقارئ؛ يكون البحث اللغوي أفرادا ومادة وجهات من البعد عنها بمكان.

وقد تجلت أبرز صور نقل الدلالة في نقل دلالات ألفاظ كثيرة من مجالاتها المتعددة والمتنوعة إلى المجال الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على أسماء متعددة للمرض وآلامه والمعاناة النفسية المترتبة على ذلك والأدوات الطبية، والشفاء منه والعلاقة بين المرضى والأطباء والممرضين والممرضات من جانب، وبين المرضى أنفسهم مع بعضهم من جانب آخر، كما انتقلت دلالات ألفاظ من الحقل الصحي والطبي والمرضي إلى مجالات دلالية متنوعة، هذا إلى جانب نقل دلالات ألفاظ كثيرة بين المجالات الدلالية المختلفة؛ وذلك عن طريق استخدام الكاتب للوسائل اللغوية والآليات البلاغية المتعددة؛ للتعبير عن كل هذه الدلالات الجديدة الناتجة عن التجارب النفسية للكاتب في مجموعته القصصية.

**مشكلة البحث ومدى أهميته وأسباب اختيار درسه:**

تتمثل مشكلة البحث ومدى أهميته وأسباب اختيار درسه في عدة نقاط، أهمها:

**أولا-** مجال الباحث التخصصي في علم اللغة ودائرة اهتمامه؛ يوجب عليه متابعة اللغة المتداولة بين أفراد أمتنا العربية؛ حتى لا تتشكل لغة بدلالات؛ تظل مجامعنا ومعاجمنا ومؤسساتنا اللغوية بمعزل عنها؛ فكان من الواجب رصد

التغيرات الدلالية التي أحدثتها المجموعة القصصية للقاص والروائي العربي المبدع عبد العزيز مشري، خاصة أن قطاعا جماهيريا كبيرا من شعوب الأمة العربية يقرأ له ويتابعه ويتأثر به ثقافة وسلوكا ولغة.

**ثانيا**– أن المجموعة القصصية المختارة بالدرس والتحليل ذات طبيعة خاصة ومن الأهمية بمكان لقطاع كبير بداية من المواطن العربي عامة، ناهيك عن المثقفين وذوي الاهتمام الخاص؛ وذلك لكونها تتعلق بالمرض وعالم المرضى والقطاع الطبي والصحي وعالم المستشفيات، واللغة الخاصة بكل هذا تعبيرا وتداولا.

**ثالثا**– الاستفادة التطبيقية من معطيات علم اللغة النفسي الذي يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية، ويبين لنا حقيقة المعاني الخفية وراء النص؛ فالجانب النفسي هو السلوك اللغوي للمتكلم وهو الدافع في ترتيب الكثير من الكلمات وتفضيل بعضها عن بعض؛ ومما لاشك فيه أن علما مرصودا من جمهور عربي ليس بالهين كعبدالعزيز مشري حينما يكتب مجموعة قصصية عن تجربته المرضية التي نسجها في أكثر من ثمانية مستشفيات في دول عربية وأجنبية مختلفة (المملكة العربية السعودية – بريطانيا– مصر ) بمختلف ثقافاتها وعاداتها وبرتوكولاتها ومدارسها الحياتية والطبية على مستوى الهيئة الطبية وعلى مستوى المرضى ليس بالأمر الهين كتجربة؛ تجعل من اللغة فيضا بالدلالات المتمخضة عن تلك التجارب المتنوعة وآثارها النفسية التي تثير أي باحث متخصص في خوض تجربة رصدها والوقوف على عواملها بالدرس والتحليل

رابعا – رصد أهم ما تبرزه التجارب النفسية من مظاهر دلالية، ألا وهو ظاهرة نقل الدلالة؛ حيث إن الألفاظ هي الألفاظ وهي المنوط بها استيعاب طوفان الدلالات، الذي يتوجب على الألفاظ أن تنتقل من دلالاتها؛ كي تعبر عن الدلالات وليدة التجارب النفسية، فنقل الدلالة أو مد المعنى من منظور علم النفس ...هو سلوك

نفسي وغني عن البيان أنه لو يكن في إمكاننا مد الدلالة؛ لاستخدمنا في كل حالة جديدة مفهوما جديدا ورمزا جديدا لكل مرموز جديد وهو محال)) [١٠] وكذلك التشفير اللفظي في علم النفس يعني وضع الخبرة في صورة لفظية [١١] والاستنباط في علم النفس هو عملية عقلية تنتقل فيها من معلوم إلى معلوم آخر، وتتمثل العلاقة بين الاستنباط الذي هو من موضوعات علم النفس واللغة في أن اللغة هي التي تقدم لنا الصور اللفظية والقوالب التي نستخدمها في الاستنباطات المختلفة[١٢] وكل هذا يؤدي بداية ونهاية إلى بروز ظاهرة النقل الدلالي للألفاظ؛ التي يجب على البحث اللغوي تتبعها ورصدها بعين التخصص بالتوازي مع عين القراء؛ حتى لا تتشكل لغة بين الطرفين المبدع والقارئ؛ يكون البحث اللغوي من البعد عنها بمكان.

**الدراسات السابقة:**

لقد تعرضت قصص الأديب عبد العزيز مشري ورواياته للكتابة عنها وحولها في الصحف والجرائد والمجلات، خاصة المهتم منها بالأدب ورجالاته، وكذلك دارت بعض الدراسات البحثية الأدبية حول بعض قصصه ورواياته، منها (الخطاب السردي في رواية الغيوم ومنابت الشجر لعبد العزيز مشري، وصورة البطل في روايات عبد العزيز مشري، بقسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات بالرياض) ووقع كثير من الكتَّاب والباحثين في خلط عند الحديث عن القصص وهو يقصد الروايات، والعكس كذلك، غير أنني لم أعثر حتى كتابة هذا البحث على وجود دراسة علمية عن ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية الزهور تبحث عن آنية لعبدالعزيز مشري دراسة في ضوء علم اللغة النفسي.

**المادة المدروسة:**

تمثلت عينة الدراسة في استقصاء ظاهرة نقل الدلالة للألفاظ في المجموعة القصصية المعنونة بـــ (الزهور تبحث عن آنية) كلها، وعددها اثنتا عشرة قصة، عناوينها كالآتي: (ابتهاج البكاء ونشيج "الديلزة".- البنج - الروب .. يا دكتور - عن

العاقل – الضوضجاء[١٣] والازدجار – الانتظار – الزهور تبحث عن آنية – بين سماعتين – التقارير : التقرير الأول، التقرير الثاني، التقرير الثالث، التقرير الرابع)

**الصعوبات التي واجهت الدراسة**:

**أولا** – كثرة الشواهد من المجموعة القصصية التي ينتج عنها كثرة الهوامش مرجعا وإثباتا.

وتم التغلب عليها بوضع رقم الصفحة أمام الشاهد نفسه في متن البحث، هكذا (ثملت من الوجع ص ٢٢٠).

على أساس أن المصدر أصبح معروفا وهو (الزهور تبحث عن آنية (قصص) عبدالعزيز مشري، نادي جازان ط١/١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م).

**ثانيا** – التحقق من دلالات المصطلحات والألفاظ الطبية والصحية والمرضية.

وتم اعتماد موقع ( مايو كلينك Mayo Clinic ) ورابطه (https://www.mayoclinic.org/ar) مرجعا، وهو عبارة عن مجموعة طبية وبحثية معتمدة، مقرها الرئيس في روتشيستر بولاية مينيسوتا الأمريكية؛ وذلك لغزارة هذا الموقع بالمصطلحات والألفاظ الطبية والصحية والمرضية، وإرشادات عن جميع الحالات، ومعلومات خاصة بالمرضى وأخرى خاصة بالأطباء، هذا غير الكتب والموسوعات والبحوث المتعددة والمتنوعة بتعدد جميع مجالات الأمراض، وكذلك ترتيب جميع أسماء الأمراض ترتيبا ألفبائيا، مع إمكانية البحث باللغة العربية عن دلالة أي مصطلح أو لفظ أو مرض أو متطلب طبي بسهولة ويسر.

**منهج الدراسة**:

اعتمد البحث درسا وتطبيقا وتحليلا على معطيات علم اللغة النفسي؛ خاصة عند تحديد دلالات الألفاظ ذات الانتقال الدلالي في ظل العوامل النفسية التي مر بها القاص، واستخدم من المناهج: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، والمنهج الترابطي؛ فالكلمات تُستدعَى عن طريق ترابطها، والمنهج السلوكي؛ حيث إن استنباط حدوث الفهم والمعرفة والإدراك يتم من خلال الاستجابة التي تحدد المثير؛ فالفهم مرتبط

بالدلالة ولا يمكن فصله عنها خاصة في التفرقة بين المعنى المركزي والمعنى الهامشي، ومن النظريات: نظرية السياق اللغوية؛ فالمنهج السلوكي النفسي يرتبط بنظرية السياق اللغوية؛ فكل مبنى نظمي تم إيجاده في الحديث؛ تم كي يوجه الفهم وجهة معينة، فالكلمات المعجمية مثلا وجدت لتحديد مشار إليه أو موضوع، كما وجدت لكي تخلع صفات أو أخبارا على هذا الموضوع، ونظرية الحقول الدلالية؛ حيث إن الدلالة تتحدد وفق منهج السياق بوضعها في سياق لغوى(١٤)، وترتبط نظرية الحقول الدلالية بتحديد معنى الكلمات في ضوء مجموعة الكلمات التي تشترك معها؛ وتهدف إلى جمع الكلمات التي تندرج تحت حقل معين والكشف عن صلاتها الواحدة منها بالأخرى، كما تربط بين فهم معنى الكلمة بفهم مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليًّا، وفي هذا الإطار جاء تعريف "ليونز" للكلمة بأنها عبارة عن: "محصلة الكلمات الأخرى داخل الحقل المعجمى" كما تفيد نظرية الحقول الدلالية في تحديد وظيفة الحروف الجارة ومعانيها والتمييز بين الحقيقة والمجاز، ويندرج تحت نظرية الحقول الدلالية، الحقول السنتجماتية Syntagmatic Fields وتشمل الكلمات التي تترابط وتتصاحب عن طريق الاستعمال(١٥)، وهناك من يطلق عليها الحقول السِّنْتَاكْمِيَّة معرفًّا إياها بأنها العلاقة الأفقية بين العناصر اللغوية(١٦).

**خطة البحث**:

يحوي هذا البحث مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: تناولت التعريف بالموضوع، ومشكلة البحث ومدى أهميته وأسباب اختيار درسه، وأهدافه، والدراسات السابقة، والمادة المدروسة، والصعوبات التي واجهت الدراسة، ومنهج الدراسة، وخطة البحث.

المبحث الأول – العوامل النفسية المحيطة بكتابة المجموعة القصصية.

المبحث الثاني – ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية).

الخاتمة: تناولت تعقيبا وأهم النتائج والتوصيات.

## المبحث الأول ـ العوامل النفسية المحيطة بكتابة المجموعة القصصية.

### أولا – نشأة الكاتب وحياته:[١٧].

عبدالعزيز صالح مشري (١٣٧٤هـ –١٤٢١هـ) من مواليد قرية محضرة بمنطقة الباحة، الواقعة في جنوب الطائف بحوالي ٢٠٠ كم، نشأ فيه وتعلم حتى حصل على الشهادة المتوسطة عام ١٣٨٨هـ، ولم تتح له الفرصة لإكمال تعليمه النظامي؛ نظرا لمرضه، وانغمس في القراءة الجادة والمكثفة حتى تحصّل على ثقافة عالية مكنته من الكتابة القصصية والروائية والمقالية، وتميز بغزارة الإنتاج وتنوع الاهتمامات ( قصة – رواية – شعر – رسم – خط – موسيقى – كتابة اجتماعية وأدبية)، نشر أعماله في الصحف والمجلات السعودية، والكثير من المجلات العربية.

عمل محررًا ثقافيًا في الملحق الأدبي "المربد" لجريدة اليوم من عام ١٩٧٥–١٩٨٢م، وأسهم بالكتابة الأدبية والاجتماعية في مختلف الصحف السعودية، التي تم جمعها من قبل أصدقائه؛ لإصدارها في كتاب، كما شارك في بعض المنتديات والمهرجانات الأدبية داخل المملكة وخارجها.

أصبح له حضور واضح في المشهد الثقافي بأعماله التي قدمها للمكتبة العربية، ومنها : موت على الماء (قصص)، أسفار السروي (قصص)، بوح السنابل (قصص)، الزهور تبحث عن آنية (قصص)، الغيوم ومنابت الشجر (رواية)، الحصون (رواية)، ثم أصدر أصدقاؤه بعد وفاته أعماله الكاملة، ومنها رواية "المغزول "..

تزوج في عام ١٩٨٠م من مواطنة أردنية من أصل فلسطيني، وأهداها مجموعته القصصية الثانية " أسفار السروي"، وحيث لم ينجبا حتى عام ١٩٩٠م؛ نظرا لظروفه الصحية؛ فقد اختار – بطريقة نبيلة – أن ينفصل عن زوجته بالتراضي بينهما؛ ليتيح لها فرصة الزواج والإنجاب؛ حيث أصيب بمرض "السكري" في سن مبكرة من حياته، وأدّت مضاعفات المرض، والعقاقير الطبية مع مرور الزمن إلى التأثير على البصر، واختلال توازن حركة المشي، والفشل الكلوي

واضطراره لغسيل الدم "الديلزة" ثلاث مرات في الأسبوع، وكذلك تعرضه لضغط الدم أجريت له عملية لزراعة الكلى في مستشفى الملك فهد بجدة، في النصف الأول من عام ١٩٩٣م، وساعده نجاحها على استعادة تألقه وإبداعه في السنوات الست الأخيرة من عمره، ولكن " الغرغرينا " بدأت تغزو أطرافه؛ حتى تم بتر إصبع من يده اليسرى، ثم بترت القدم اليمنى، وبعدها تفاقمت الحال حتى تم بتر ساقه اليسرى كاملة.

**مؤلفاته**:

١- باقة من أدب العرب (وهو عبارة عن مختارات تأسيسية من نصوص التراث العربي ) عام ١٩٧٣م.

٢ – المجموعات القصصية القصيرة التالية:

أ – موت على الماء (النادي الأدبي بالرياض، عام ١٩٧٩م) .

ب – أسفار السروي (نادي القصة السعودي، عام ١٤٠٦- ١٩٨٦م) .

ج – الزهور تبحث عن آنية (نادي جازان الأدبي، عام ١٩٨٧م).

د – بوح السنابل (نادي الطائف الأدبي، عام ١٤٠٨- ١٩٨٧) .

هـ – أحوال الديار (النادي الثقافي الأدبي بجدة، عام ١٩٩٣م) .

و – جاردينيا تتثاءب في النافذة (إصدار خاص، عام ١٩٩٨م ) .

وقد أعيد إصدارها من قبل " أصدقاء الإبداع – أصدقاء عبد العزيز مشري"، ضمن مشروع إعادة نشر أعماله الكاملة، في المجلد الأول عام ٢٠٠١م

٣- كتاب "مكاشفات السيف والوردة" (سيرة أدبية – نادي أبها الأدبي – عام ١٩٩٦م) .

٤- الأعمال الروائية: الجزء الأول – المجلد الثاني من أعماله الكاملة والصادر في عام ٢٠٠٣م، وقد تضمن هذا المجلد إعادة نشر كتاب "مكاشفات السيف والوردة " إضافة إلى الروايات التالية:

أ- الغيوم ومنابت الشجر (مختارات فصول المصرية، عام ١٩٨٩م) .

ب – ريح الكادي (المؤسسة العربية للدارسات والنشر ، عام ١٩٩٢م) .
ج – الحصون (دار الأرض بالرياض، عام ١٩٩٢م) .
د – صالحة (مختارات فصول المصرية، عام ١٩٩٦م)
٥– الأعمال الروائية: الجزء الثاني، وتتضمن إعادة نشر الأعمال الروائية التالية:
أ – الوسمية (دار شهدي – القاهرة – عام ١٩٨٤م).
ب – في عشق حتى (المؤسسة العربية للدراسات والنشر – عام ١٩٩٦م).
ج – المغزول (وأصدرها أصدقاؤه بعد وفاته – أواخر عام ٢٠٠٥م ).

وسوف يعاد إصدار الروايات الثلاث الأخيرة في المجلد الثالث من أعماله الكاملة.

**مخطوطات**:

ترك الكاتب مخطوطتين تمثلتا في:

١– القصة القصيرة في المملكة " وتضمنت بعض قراءاته النقدية وتأملاته عنها"
٢– ترنيمة – نصوص شعرية –.

كما ترك عددا كبيرا من اللوحات الزيتية والرسومات المخطوطة بالحبر، وهناك كتاب مجهول ألفه عبدالعزيز مشري في سن مبكرة في غضون عام ١٩٩٣هـ، وعمره وقتذاك كان حوالي تسعة عشر عاما، وعنوانه "باقة من تاريخ أدب العرب"، ويتضمن مختارات أعجبته من مراجع تراثية متنوعة ذكرها في قائمة المراجع، والداعي إلى وصف كتاب عبدالعزيز مشري (باقة من تاريخ أدب العرب) بأنه مجهول هو أن جميع الكتب التي ترجمت للكاتب لم تشر إلى هذا الكتاب .

**دراسات في أعمال عبدالعزيز مشري**:

كان إبداع عبدالعزيز مشري موضعا للكثير من الدراسات النقدية؛ حيث تم تناول إنجازه القصصي والروائي كونه ملمحاً مستقلاً في مسار الإبداع السردي في المملكة العربية، فقد تمت دراسة أعماله الأدبية من قبل كل من: الناقد الدكتور محمد

صالح الشنطي، والدكتور معجب الزهراني، والدكتور حسن النعمي، والدكتور يوسف نوفل، والأستاذ عابد خازندار، والأستاذ أحمد بوقري، والأستاذ حسين بافقيه، والأستاذ معجب العدواني، والأستاذ عبد الحفيظ الشمري، والأستاذ أحمد سماعة، والأستاذة فوزية أبو خالد، والأستاذ حسن السبع والأستاذ فاير أبا.

ولا يكاد يذكر واقع السرد في المملكة العربية السعودية إلا ويكون عبدالعزيز مشري أبرز رموزه، ولم يتوقف إبداعه عند القصة والرواية بل امتلك تجربة تشكيلية ثرية؛ إذ مارس الرسم بالألوان مثلما أبدع في الرسم بالكلمات، وقد قام بتنفيذ الرسومات الداخلية للمجموعة الشعرية الأولى للشاعرة فوزية أبو خالد (إلى متى يختطفونك ليلة العرس)، كما رسم لوحات بعض أغلفة أعماله النثرية مثل: ريح الكادي، والحصون، وموت على الماء، والزهور تبحث عن **آنية**

أُعدّ عن أعماله بحثان أكاديميان (رسالتا ماجستير) في مجال الأدب تحت عنوان: الخطاب السردي في رواية الغيوم ومنابت الشجر لعبد العزيز مشري، وصورة البطل في روايات عبد العزيز مشري، بقسم اللغة العربية، كلية التربية للبنات بالرياض.

أصدر أصدقاء الإبداع – أصدقاء عبد العزيز مشري – وعلى رأسهم علي الدميني كتابا توثيقيا لمسيرة حياته الإبداعية، بعنوان "ابن السروي .. وذاكرة القرى" بمناسبة تكريمه من قبل "جمعية الثقافة والفنون بالباحة " في عام ١٩٩٩م، وقد حوى الكتاب أبرز الدراسات النقدية التي تناولت أعماله، كما ضم حوارا شاملا عن حياته وإبداعه ورؤاه الثقافية والاجتماعية.

**وفـــاته**:

توفي (رحمه الله) في مستشفى الملك فهد بجدة يوم الأحد الموافق السابع من مايو عام ٢٠٠٥م، وكان بجواره شقيقه الوفي أحمد مشري، وصديقه المخلص "سعد الدوسري"، وقد وارى جثمانه الثرى في مقبرة الفيصلية بجدة [١٨].

**ثانيا – أهم العوامل النفسية التي مر بها الكاتب وكان لها أثرها في إبداعه بالمجموعة القصصية.**

١- عدم إتاحة الفرصة لإكمال تعليمه النظامي؛ نظرا لمرضه، وانغمس في القراءة الجادة والمكثفة حتى تحصّل على ثقافة عالية مكنته من الكتابة القصصية والروائية والمقالية، وتميز بغزارة الإنتاج وتنوع الاهتمامات ( قصة – رواية – شعر – رسم – خط – موسيقى – كتابة اجتماعية وأدبية) ونشر أعماله في الصحف والمجلات السعودية، والكثير من المجلات العربية.

٢- إصابته بمرض "السكري" في سن مبكرة من حياته، وأدّت مضاعفات المرض، والعقاقير الطبية مع مرور الزمن إلى التأثير على بصره، واختلال توازن حركة المشي، والفشل الكلوي واضطراره لغسيل الدم "الديلزة" ثلاث مرات في الأسبوع، وكذلك تعرضه لمرض ضغط الدم.

٣- ابتلاؤه بعدم الإنجاب وانفصاله عن زوجه؛ نظرا لظروفه الصحية؛ حيث آثر بنبل ورقي أن ينفصل عنها بالتراضي؛ ليتيح لها فرصة الزواج والإنجاب .

٤- أجريت له عملية لزراعة الكلى في مستشفى الملك فهد بجدة، في النصف الأول من عام ١٩٩٣م، وساعده نجاحها على استعادة تألقه وإبداعه في السنوات الست الأخيرة من عمره، ولكن " الغرغرينا " بدأت تغزو أطرافه؛ فتم بتر إصبع من يده اليسرى، ثم بترت القدم اليمنى، وبعدها تفاقمت الحال حتى تم بتر ساقه اليسرى كاملة.

٥- ظروف كتابة المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية) موضوع الدراسة ومقامها؛ حيث جاءت المجموعة القصصية في كتاب " الآثار الكاملة" عبد العزيز مشري" المجلد الأول وصدرت طبعته الأولى عن نادي جازان الأدبي عام ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م، والمجموعة القصصية أخذت عنوان قصة فيها تسمى "الزهور تبحث عن آنية"، ذكر الكاتب أنه تردد طويلا في كتابة المجموعة القصصية الزهور تبحث عن أنية، وأخيرا بدأ كتابتها، وآثر أن يجعلها في

مجموعة واحدة، قال: آثرت بعد طول مفاوضات بين الإقدام والتراجع .. على أن تكون القصص التي وردت تجاربها هنا... في مجموعة واحدة يؤطرها العالم الصحي أو المرضي من خلال معطيات التجربة الخاصة...آملا بحب وأمانة أن أكون قد قدمت شهادات خالية من الغلظة... ذات دلالة وصدق[١٩]، وتضمنت هذه المجموعة عددا من القصص هي:

١- ابتهاج البكاء ونشيج (الديلزة) .
٢- البنج.
٣- الروب ... يا دكتور.
٤- عن العاقل.
٥- الضوضجاء والازدجار .
٦- الانتظار.
٧- الزهور تبحث عن آنية .
٨- بين سماعتين .
٩- التقارير، وتضمنت:
أ- التقرير الأول .
ب-التقرير الثاني .
ج- التقرير الثالث.
د- التقرير الرابع .

وقد تمت كتابة هذه القصص في الدمام عامي ١٩٨٥-١٩٨٦م، وتناسجت أحداثها في المواقع الآتية:

- المستشفى التعليمي بالخبر.
- المستشفى المركزي بالدمام.
- المستشفى العسكري بالرياض.
- مستشفى "لندن كلينك" لندن.

- مستشفى الملك فيصل بالطائف.
- مستشفى الملك سعود بجدة.
- طبابة بإحدى ضواحي الجنوب (الباحة).
- مستشفى القصر العيني بالقاهرة.

فمما لاشك فيه أن علماً مرصوداً من جمهور عربي ليس بالهين كعبدالعزيز مشري حينما يكتب مجموعة قصصية عن تجربته المرضية بكامل العوامل النفسية غير الطبعية التي مر بها والتي نسجها في أكثر من ثمانية مستشفيات في دول مختلفة عربية وأجنبية (المملكة العربية السعودية – بريطانيا – مصر) بمختلف ثقافاتها وعاداتها وبرتوكولاتها ومدارسها الحياتية والطبية على مستوى الهيئة الطبية وعلى مستوى المرضى؛ ليس بالأمر الهين كتجربة؛ تجعل من اللغة فيضا بالدلالات المتمخضة عن تلك التجارب المتنوعة وآثارها النفسية التي تثير أي باحث متخصص في خوض تجربة رصدها، والوقوف على عواملها بالدرس والتحليل.

إن هذه العوامل صنعت طوفانا من الألفاظ سياقا ككلمات مفتاحية؛ لصناعة نقل الدلالة لألفاظ أخرى سيقت معها في السياق، ومن ثم تمثلت الكلمات المفتاحية والقرينة السياقية في الآتي: (المرض – الطبيب – مستشفى – العيادات – المرضى– الممرض– الممرضة – سماعة الكشف – الدواء – عقارا طبيا – علاج – تشفي – القلب – السكر المرتفع – المختبر – سماعة الكشف – الحرارة – السعلة – الإسهال– يحقن – الأشعة التصويرية – مكتب إشراف الممرضات – الوريد – الدكتور – الشرايين – أنبوب – دم – ثوب المستشفى – بنج – إبرة – الطوارئ – غسيل الكلى – أنسولين – حقنة – مرارة – جريح – الديلزة – الشراب – الحبوب – الكبسولات – توجع – صحة – ضيقة النفس – كتمة الصدر – أنات – عذاب – يئن– الآلام – زفرات الوجع – الوجع – توجع – أنينا – آلام آخر العمر – سطوة المرض – تخدير – تخدير كامل – تخدير شامل – الكلى – الكلى الصناعية – تنقية سموم الدم – ممنوع – الصبر – شرب السوائل – الحميات – استسعفوه – نزف –

كسر قدم – أسفل ظهري – عرج – مرض الدم – الأذن – أمراض القلب والشرايين– الوريد – غرفة العمليات – مرض السكر – مقياس الحرارة – حالة عصبية مزمنة – الأمراض العصبية والنفسية – عملية جراحية – السرير – الضغط– النبض – الحرارة – الصدر – الصحية – الطبية – التحاليل – استغاثات – ابتهالات – دعوات )

فوجود مثل هذه الكلمات متناثرة في المجموعة القصصية التي تمثلت في الألفاظ الدالة على المستشفيات ومكوناتها، والهيئة الطبية والصحية، والأدوات الطبية، وأسماء الأمراض، وأسماء الأعضاء التي تصيبها، والألفاظ الدالة على آلامها، والأدوية؛ أدى إلى نقل دلالات الألفاظ المتساوقة معها، وهذا ما تم درسه في المبحث الثاني تحت عنوان (ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية)).

**المبحث الثاني ـ ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية) .**

تستخدم معاجم اللغة المتخصصة مصطلح نقل الدلالة Figrative Meaning وتقصد به "الاستخدام المجازى للكلمة أي المعنى الذي تكتسبه الكلمة مجازاً ، ويختلف عن معناها الأصلي" (٢٠)

ولقد جاء هذا الاسم مرادفًا لعدة أسماء دلالتها واحدة، وتدل على المعنى نفسه وهى:

أ– انتقال المعنى (٢١)

ب– التحول الدلالى Semantic shift(٢٢):

ج– الاستبدال عند أولمان (٢٣).

د– تغير مجال الدلالة (٢٤).

هـ– تغير مجال الاستعمال(٢٥) :

و– اختلاف مجال الاستعمال Shifts in Application (٢٦):

وآثرت استخدام مصطلح نقل الدلالة لسببين، هما :–

**أولا**– شيوع استخدام هذا المصطلح " نقل الدلالـــة Transferred Meaning ، فمعـــاجم اللغة المتخصصة تستخدم هذا المصطلح[٢٧]:

**ثانيا**– هذا المصطلح يدل دلالة مباشرة على المعنى المراد من دون أدنى لبس.

فالمقصود بنقل الدلالة هو انتقال اللفظ من مجال دلالي إلى مجال دلالي آخر؛ نتيجة اكتسابه دلالة جديدة من قِبَل المجال الدلالي الذي انتقل إليه، ومع ذلك يظل معناه القديم ثابتا في إطار المجال الدلالي الذي نشأ فيه أصلا، ومعني هذا أنه يصبح للفظ دلالتان أو أكثر، تتحدد كل منهما في إطار المجال الدلالي الذي يتم توظيفه فيه[٢٨] .

ومن صور نقل الدلالة أن يخرج اللفظ عن معناه القديم فيطلق على معني آخر تربطه به علاقة ما، ويصبح حقيقة في هذا المعني الجديد بعد أن كان مجازا فيه أو يستعمل اللفظ في معني غريب كل الغرابة عن معناه الأول[٢٩] أو يتنقل اللفظ من المعني المجرد إلى المعني الحسي أو من المعنى الحسي إلى المعنى المجرد أو من المعني الحسي إلى معنى حسي آخر[٣٠]

ويحدث نقل الدلالة عن طريق السياق والمصاحبة، والمجاز، والاستعارة والكناية والمجاز المرسل، وتراسل الحواس والتشخيص والتجريد، وذلك نتيجة لتوضيح الدلالة لدى الأدباء ونضج الحياة العقلية التي تستدعي الانتقال من المحسوس إلى المجرد [٣١].

فانتقال اللفظ من مجال دلالي إلى مجال دلالي جديد يعني أن اللفظ سوف يكتسب ظلا جديدا من المعني لم يكن له في المجال الأصلي، بل كثيرا ما يؤدي هذا الانتقال إلى تغير المعني بشكل ملحوظ.

ويعد نقل الدلالة من أهم مظاهر تغير المعنى وهذا لتنوعه، ولاشتماله على أنواع المجازات القائمة على التخيلات.

والمجال الدلالي Semantic field هو" مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها بعضها ببعض، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها ، مثال ذلك : كلمات

الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام : لون، وتضم ألفاظا مثل: أحمر– أرزق – أصفر – أخضر – أبيض...إلخ "[٣٢].

ويعرفه ( أولمان S. Ullmann ) بقوله : "هو قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة "[٣٣].

ويعرفه جون ليونز "J.lyones " بقوله : بأنه " مجموعة جزئية لمفردات اللغة" [٣٤] وهو مجال تدور حوله عدة كلمات، أي مجموعة من المواد المعجمية ترتبط في المعني بظهورها معا في سياقات متماثلة[٣٥]

وتعتمد نظرية المجالات الدلالية، على أنه لكي تفهم معني كلمة؛ يجب أن تفهم– كذلك – مجموعة من الكلمات المتصلة بها دلاليا، ويذكر " ليونز " بأنه لابد من دراسة العلاقة بين المفردات داخل الحقل ( المجال ) أو الموضوع الفرعي وفي هذا الإطار، يأتي تعريف " ليونز " للكلمة بأنها: " عبارة عن " محصلة الكلمات الأخرى، داخل الحقل المعجمي، ومن ثم فإن هدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع الكلمات التي تختص مجالا معينا، والكشف عن صلاتها ، الواحد منها بالآخر، وصلاتها بالمصطلح العام Semantics fields"[٣٦]

**وفيما يلي أهم نماذج نقل الدلالة في المجموعة القصصية الزهور تبحث عن آنية:**

**١– ثملت من الوجع ص ٢٢٠**

انتقلت دلالة لفظ ثمل بمعنى (أخذ فيه الشراب وأفقده صحوه) من حقل الشراب والسكر إلى الدلالة على حقل المرض بمعنى الإغماء وشدة الألم؛ كأن الوجع من شدته أسكره.

**٢– فتركت رأسي بكل ثقله ص ٢٢٠**

انتقلت دلالة لفظ ثقل من الدلالة على (الوزن ماديا ومعنويا بمعنى راجح الوزن عكس خف) ومن حقل الأوزان إلى حقل المرض؛ للدلالة على معنى الوجع والألم والصداع.

**٣- رأسي ينسدل على صدري ص ٢٢٠**

انتقلت دلالة لفظ انسدل من معنى (انسدال الستار) ومصاحبة حقل المنسوجات إلى حقل المرض للدلالة على معنى الارتخاء من الوهن والضعف والألم.

**٤- رأسه على صدره ص ٢٢٨**

انتقلت دلالة لفظ رأس وصدر من كونهما عضوين من جسم الإنسان إلى الدلالة على الارتخاء من الوهن والضعف والألم في تركيب اسمي (مبتدأ + خبر شبه جملة)

**٥- كان صدري مضغوطا ص ٢٢٠**

انتقلت دلالة لفظ مضغوط من معنى (التشدد والتضيق والإبراز) ومن حقل الألفاظ الدالة على الشدة والتضييق والإبراز إلى حقل المرض؛ للدلالة على معنى التهاب الجهاز التنفسي وحساسية الصدر التي تضغط على الرئة وتجعل التنفس في قمة الصعوبة.

**٦- أقطف أنفاسا قصيرة وعميقة ص ٢٢٠**

انتقلت دلالة لفظ أقطف من معنى (قطع الزهور والثمار) ومن مصاحبة حقل الألفاظ الدالة على النبات إلى حقل المرض للدلالة على معنى التنفس بصعوبة؛ عن طريق تراسل حاستي اللمس والشم. ومن نماذج تراسل الحواس أيضا في المجموعة القصصية **اصطخاب عينين تسيطر عليهما حمرة خفيفة ص ٢٦٥** انتقلت دلالة لفظ اصطخاب من معنى الضجة وعلو الأصوات عن طريق تراسل الحواس بين المسموع والمرئي؛ للدلالة على كثرة زيغ العينين أي البصر، والتطلل. وتراسل الحواس يطلق عليه أيضا التزامن الحسي Synesthesie وهو إحدى سبل نقل الدلالة في الصورة الفنية وهو " تعبير يدل على وصف المدرك الحسي الخاص بحاسة معينة بلغة حاسة أخرى أي بالمفردات الدالة عليها " (٣٧)

**٧- توجعك السخيف ص ٢٢٠**

انتقلت دلالة لفظ السخيف من معنى (ضعف الرأي) ومن حقل الألفاظ الدالة على ضعف الرأي إلى حقل المرض للدلالة على معنى تلازم الوجع، وطول فترة المرض.

**٨- قذفت بنفس عميق ص ٢٢٣**

انتقلت دلالة لفظ قذف من الدلالة على الرمي بقوة إلى حقل المرض؛ للدلالة على معنى الزفير، أي: الهواء الخارج من الرئة بشدة.

**٩- فعمدت إلى إثارة السم في المرارة ص ٢٢٥**

انتقلت دلالة لفظ السم من الدلالة على كل مادة تعطل الجسم وتقتل الحيوية إذا ما دخلت الجسم؛ فتقتل صاحبه إلى معنى التحمل والصبر والجلد على الأمراض وتبعاتها.

**١٠- ماكينة غسيل ص ٢٢٧**

انتقلت دلالة لفظ غسيل من الدلالة على المغسول والنظافة حقل النظافة والطهارة إلى المجال الطبي والصحي عن طريق الدلالة على غسيل الكلى وتنقية الجسم من المواد السامة وإزالة الفضلات، وتعويض عمل تعطيل الكلى، ولها مرادف في الرواية ص ٢٢٥، كلمة (الديلزة dialysis) بمعنى غسل الكلى من باب الاقتراض وأثر عمل الأجانب بالمستشفيات العربية، وكذلك أثر مستشفى لندن كلينك بلندن التي مكث فيها الأديب فترة للعلاج، كما أنه ورد منها اسم الفاعل في ص ١٢٦ (أول مديلز) بمعنى أول منق كلاه ودمه من السموم والأملاح والمخلفات والسوائل تعويضا عن تعطل عمل الكليتين عن أداء وظيفتيهما،العملية التي تسمى بغسيل الكلى.

**١١- شاب يغسل دمه ص ٢٢٧**

انتقلت دلالة لفظ يغسل من الدلالة على الغسيل والتنظيف حقل النظافة والطهارة إلى المجال الطبي والصحي عن طريق الدلالة على غسيل الدم؛ أي تنقية الدم من

الأملاح والمخلفات والسوائل تعويضا عن تعطل عمل الكليتين عن أداء وظيفتيهما.

**١٢- بملابس زرقاء ص ٢٢٧**

تم نقل دلالة ملابس للتعبير عن دلالة مخصصة هي زي المستشفى بمصاحبة اللون الأزرق الذي يرتديه المرضى.

**١٣- كل العاملين بها يضعون الكمامات الخضراء ويلبسون الأخضر ص ٢٣٤**

انتقلت دلالة لفظ الأخضر من حقل الألوان إلى الدلالة على زي الطاقم الطبي الأخضر العامل في غرفة غسيل الكلى.

**١٤- دمه الهارب من شراييه ص ٢٢٧**

انتقلت دلالة لفظ الهارب من الدلالة على البعد والفرار إلى الدلالة على خروج الدم من الشرايين لتنقيته من من الأملاح والمخلفات والسوائل؛ تعويضا عن تعطل عمل الكليتين عن أداء وظيفتيهما.

**١٥- أرقام الحرارة والنبض ص ٢٣٢/ مقاييس الضغط والنبض والحرارة ص ٢٣٣/ تسجل قراءتها ص ٢٣٣/ تقيس الحرارة والنبض ص ٢٤٢/ حرارة مرتفعة ص ٢٨٢.**

انتقلت دلالات الألفاظ (أرقام – مقاييس – تسجل – قراءة – تقيس – مرتفعة) إلى المجال الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على آليات وأدوات رصد حركة الحالات المرضية من متابعة سير حرارة الجسم من السخونة، ونبض القلب وضغط الدم من الانتظام وعدمه انخفاضا وارتفاعا.

**١٦- الأنبوب الزاحف بتراكيبه داخل شريان اليد ص ٢٣٢**

انتقلت دلالة لفظ الأنبوب من الدلالة على ما بين العقدتين في القصب والقنا وكل مستدير أجوف كالقصب إلى المجال الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على ما يوصل عن طريقه الغذاء السائل والدواء إلى الجسم عن طريق الوريد والدم مباشرة؛ وسمي الأنبوب الزاحف؛ لأنه يزحف بالغذاء السائل والدواء إلى الجسم ببطء.

**١٧- الأنبوب المعلق ص ٢٣٣**

انتقلت دلالة لفظ الأنبوب من الدلالة على ما بين العقدتين في القصب والقنا وكل مستدير أجوف كالقصب إلى المجال الطبي والصحي؛ للدلالة على ما يوصل عن طريقه الغذاء السائل والدواء إلى الجسم عن طريق الوريد والدم مباشرة؛ وسمي الأنبوب المعلق؛ لأنه يعلق في أداة أعلى من مستوى الجسم؛ حتى يهبط الغذاء السائل والدواء منه إلى الجسم في يسر وسهولة.

**١٨- نشيج الديلزة ص ٢١٩**

انتقلت دلالة لفظ نشيج من الدلالة على الصوت المتردد في الصدر إلى المجال الطبي والصحي والمرضي؛ لدلالة على صوت الآلة الطبية لغسيل الكلى.

**١٩- وهج الذاكرة ص ٢٢٤**

انتقلت دلالة لفظ وهج من الدلالة على اتقاد النار والحرارة المتوقدة إلى الدلالة على قوة الذاكرة في المجال الصحي والطبي.

**٢٠- شريط في ذراعي ص ٢٣٤**

انتقلت دلالة لفظ شريط من الدلالة على الحبل المفتول والسير من مجال النسيج إلى المجال الطبي والصحي؛ للدلالة على إشارة على الذراع الأيسر للمريض؛ تحوي البيانات الخاصة بالمريض والتعريف به اسما ورقما.

**٢١- كانت السرر متقاطرة ملفوفة بالبياض تصدر أنينا ص ٢٣٦**

انتقلت دلالة البياض من حقل الألوان إلى الدلالة على الأغطية البيضاء الخاصة بالمستشفيات المخصصة لتغطية المرضى.

**٢٢- الجزارين ما يرحمون الناس ص ٢٣٦**

انتقلت دلالة الجزار من الدلالة على الذي يذبح الأنعام إلى الحقل الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على جراحي الأطباء في غرفة العمليات.

**٢٣- لتعيدني إلى مستنقعات الخوف ص ٢٣٦**

انتقلت دلالة لفظ مستنقعات من الدلالة على المنطقة المنخفضة التي تغطيها المياه الراكدة إلى الدلالة على معنى الهواجس المرتبطة بالأمراض.

**٢٤- انكسار الشر ص ٢٣٧**

انتقلت دلالة لفظ انكسار من الدلالة على التحطم والتجزؤ إلى الدلالة على ذهاب المرضه وانكساره الذي يعني تحقق الشفاء، وانتقلت دلالة الشر من معنى الأذى والفساد إلى الدلالة على المرض.

**٢٥- إراقة عذاباته الصحية ص ٢٣٨**

انتقلت دلالة لفظ إراقة من الصب والسفك خاصة الدماء إلى الدلالة على الشفاء من المرض وآلامه.

**٢٦- أقبل المساء بأصانيف موانع الراحة والنوم ص ٢٣٩**

انتقلت دلالة لفظ موانع من الدلالة على ما يمنع من حصول الشيء، وهو خلاف المقتضي عن طريق التساوق مع لفظ الراحة والنوم في تركيب إضافي عطفي والكناية إلى الحقل الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على آلام المرض.

**٢٧- عينين زجاجيتين ص ٢٤٢**

انتقلت دلالة لفظ عينين بمصاحبة لفظ زجاجيتين كناية؛ للدلالة على النظارة الطبية في تجسيد للفظ العينين بمصاحبة لفظ زجاجيتين.

**٢٨- الأطباق ذات التجاويف المقسمة ص ٢٤٢/ العلبة المقسمة بمحتويات الطعام المحدود ص ٢٤٢**

دل لفظ الأطباق بالتساوق مع ذات التجاويف المقسمة في تركيب وصفي، وكذلك لفظ العلبة بالتساوق مع لفظ المقسمة في تركيب وصفي للدلالة كناية على أواني الطعام وأوعيته التي يأكل فيه المرضى.

**٢٩- عبده يقيم معي علاقة حميمة ص ٢٤٣**

انتقلت دلالة لفظ يقيم من الدلالة على معنى يلبث ويتخذ إلى الدلالة على معنى الملازمة وعدم المفارقة لمريض ذكر في غرفة واحدة، وحالة الجمود التي تلازم المريض في كل شيء عن طريق التساوق مع متعلق ذكر ومفعول به (علاقة حميمة) تركيب وصفي والكناية.

**٣٠- تقيم علاقة بمحتويات الغرفة ص ٢٤٤**

انتقلت دلالة لفظ تقيم من الدلالة على معنى تلبث ويتخذ إلى الدلالة على معنى الملازمة وعدم المفارقة لمكونات غرفة المرضى بالمستشفى، وحالة الجمود التي تلازم المريض في كل شيء عن طريق التساوق مع متعلق جماد ومفعول به (علاقة) والكناية.

**٣١- الجدار الأصفر ص ٢٤٣**

المقصود به غرف المرض بالمستشفى.

**٣٢- لكن المرض نهبني من عملي وأدخلوني المستشفى المركزي ص ٢٤٥**

انتقلت دلالة لفظ نهب من الدلالة على الأخذ قهرا أو السلب بالغش والخداع إلى حقل المرض للدلالة على معنى العجز الناتج عن المرض.

**٣٣- موعد الزيارة ص ٢٤٦**

ارتبطت دلالة الزيارة وموعدها في المجموعة القصصية بالدلالة على زيارة المرضى بالمستشفى

**٣٤- أرفرف فرحا بانتصار الخارج على انهزامات الداخل؛ أجيب على أسئلة الليل ص ٢٤٦**

المقصود بالخارج ظاهر الجسد وتحمله للآلام، وانهزامات الداخل آلام المرض وأوجاعه، وأسئلة الليل كناية عن انعكاسات الوحدة والعزلة السلبية وأوجاع المرض وآلامه.

**٣٥- كنت أحدث ما استكان بصدري عن حرية خروج بالرغم من كل زحف الجدران على إنسان ص ٢٤٧**

المقصود باستكان بصدري كناية عن المرض، والمقصود بحرية الخروج كناية عن الشفاء، والمقصود بزحف الجدران كناية عن المستشفى وتعدد ما بداخلها من معامل تحليل، وغرف أشعة، وغرف عمليات، وغرف غسيل الكلى، فكلها تحاصر المريض عن الخروج؛ حتى يثبت شفاؤه وتعافيه.

وتم التعبير عن كل هذه الدلالات انتقالا إلى حقل المرض عن طريق الكناية.

**٣٦- فرك كفيه ببعضهما وقال بحدة ص ٢٥٣**

انتقلت دلالة لفظ فرك بالتساوق مع لفظ كفيه للكناية عن شدة الغضب والغيظ من أوامر الأطباء بقائمة الممنوعات.

**٣٧- وكانت (ضوضجاء) الأيام الصلبة..تزجرها آلام العمر ، وتقذف بها تحت سطوة المرض ص ٢٦٠**

انتقلت دلالة الأيام الصلبة عن طريق الكناية؛ للدلالة على أيام الشدة والعافية والصحة، وكذلك دلالة آلام العمر؛ للدلالة على الأمراض المصاحبة لكبر السن،

**٣٨- زفرات الوجع ص ٢٦**

انتقلت دلالة لفظ زفرات من الدلالة على إخراج الهواء المتنفس إلى الدلالة على أصوات التوجع من الألم

**٣٩- العينان المتوقدتان تخبوان ص ٢٦١**

انتقلت دلالة لفظ (المتوقدتان) من الدلالة على المشتعل حقل النيران إلى الحقل الطبي؛ للدلالة على قوة البصر، وكذلك انتقلت دلالة لفظ (تخبوان) من الدلالة على خبت النار أي خمدت وسكن لهيبها حقل النيران إلى الحقل الطبي بمعنى ضعف البصر، والدلالتان بينهما تضاد، والتضاد وسيلة من الوسائل الفنية لتشكيل الصورة، فالأدباء يستعملونه لتحقيق أغراض الصورة وإيضاح دلالتها؛ حيث إن

الأديب ينتقي الألفاظ التي ترتبط بالصفة المصورة ثم يقابلها بتصوير صفة أخرى تعين على إيضاح دلالتها "[٣٨].

**٤٠- يتجاوز مستوى اللياقة ص ٢٦٤**

انتقلت دلالة (يتجاوز مستوى اللياقة) عن طريق الكناية؛ للدلالة على أمراض السمنة والتخمة.

**٤١- ويحدثني عن قسوة الانتظار عند باب العيادات ص ٢٦٥**

انتقلت دلالة لفظ قسوة من معنى الشدة والصلابة؛ للدلالة على ملل طول الانتظار لإجراء الفحص الطبي عند الأطباء.

**٤٢- يزرر حاجبيه ص ٢٦٥**

انتقلت دلالة لفظ يزرر من معنى شد وأدخل؛ عن طريق الكناية؛ للدلالة على ضعف البصر مما يحتاج معه إلى تداخل الحاجبين.

**٤٣- عبر المساحة الصامتة بين باب العيادة وبين القاعدين ص ٢٦٦**

انتقلت دلالة لفظ (المساحة الصامتة) إلى للدلالة على مكان الانتظار لإجراء الفحص الطبي عند الأطباء؛ مما يستلزم الصمت التام خلال هذا المكان وهذا الوقت؛ تطلعا للدخول إلى الفحص الطبي والخلاص من فترة الانتظار المملة.

**٤٤- ارتطم بقذائف من الكلام ص ٢٦٧**

انتقلت دلالة لفظ ارتطم متساوقة مع حرف الجر الباء من معنى اصطدم إلى الدلالة على معنى سماع التوبيخ واللوم وتلقيهما، وانتقلت دلالة لفظ (قذائف) من معنى ما يرمى به للدلالة على معنى عبارات اللوم والعتاب والتوبيخ الشديدة من الممرضات للمرضى لعدم اتباع الأوامر وتنفيذ التعليمات.

**٤٥- قبض على طرف لحيته مستحسنا موافقتي ص ٢٦٨**

انتقلت دلالة لفظ (قبض على طرف لحيته) عن طريق الكناية؛ للدلالة على الرضا والاستحسان؛ والقيام بهذه الإشارة كناية عن ضعف المريض عن الكلام ليس عن خرس أو بكم، وإنما من ثقل المرض.

**٤٦- ساق زفرتين طويلتين ص ٢٦٨**

انتقلت دلالة لفظ (ساق زفرتين طويلتين) عن طريق الكناية؛ للدلالة على التحسر وعدم الرضا وعدم الاستحسان؛ والقيام بهذه الإشارة كناية عن ضعف المريض عن الكلام وليس عن خرس أو بكم، وإنما من ثقل المرض.

**٤٧- الروب الأبيض ص ٢٦٩/ روب ص ٢٤٢**

انتقلت دلالة لفظ الرَوْب بالتخصيص من معنى نوع من الثياب يشبه العباءة؛ للدلالة على الزي الذي يرتديه الطبيب وهيئة التمريض، ورَوْب اللبن الرائب المشروب، وكلاهما دخل في اشتراك لفظي.

**٤٨- الأسنان الصناعية ص ٢٧٤**

انتقلت دلالة لفظ الأسنان بالتساوق مع لفظ الصناعية؛ لدلالة عن معنى تركيبات صناعية لاستعاضة الأسنان المتضررة والمخلوعة كحل طبي.

**٤٩- فأومئ برأسي ص ٢٧٥**

انتقلت دلالة لفظ (فأومئ برأسي) عن طريق الكناية؛ للدلالة على التحسر وعدم الرضا وعدم الاستحسان؛ والقيام بهذه الإشارة كناية عن ضعف المريض عن الكلام وليس عن خرس أو بكم، وإنما من ثقل المرض.

**٥٠- عذاب الممرض ص ٢٧٥**

انتقلت دلالة لفظ (عذاب الممرض) في رقي للدلة إلى المجال الصحي والطبي والمرضي؛ للدلالة على حزم الممرض في اتباع المريض للأوامر وتنفيذ التعليمات.

**٥١- رمى بسعلتين قصيرتين ص ٢٨٠/ قذف سعلة واحدة ص ٢٨١**

انتقلت دلالة لفظ (رمى / قذف) إلى مجال حقل المرض؛ للدلالة على معنى سعل وكحَّ.

**٥٢- عندك حرارة مرتفعة وأنفاسك متقطعة ص ٢٨٢**

انتقلت دلالة لفظ الحرارة المرتفعة كناية؛ للدلالة على عرض سخونة الجسم الناتج عن التهاب أو غيره، والأنفاس المتقطعة كناية عن مرض الالتهاب الرئوي وحساسية الصدر.

**٥٣- التقارير ص ٢٨٥**

انتقلت دلالة لفظ التقارير من معنى تحقيق مسألة وتوضيحها إلى حقل المرض؛ للدلالة على نتائج فحوصات وتحاليل وأشعات كل مريض، ورصد متابعة حالته المرضية أول بأول.

**٥٤- ومستسلما للأنبوب المغروز في الذراع وينفث زفرة قصيرة ثم ينهض؛ ليستكمل بناء علاقات بزملائه المرضى ص ٢٨٦**

انتقلت دلالة لفظ الأنبوب من الدلالة على ما بين العقدتين في القصب والقنا وكل مستدير أجوف كالقصب إلى المجال الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على ما يوصل عن طريقه الغذاء السائل والدواء إلى الجسم عن طريق الوريد والدم مباشرة؛ وسمي الأنبوب المغروز؛ لأنه يغرز في الوريد ليوصل الغذاء السائل والدواء إلى الجسم، كما انتقلت دلالة نفث من معنى رمى وألقى إلى الدلالة على صوت التألم والتأوه من جراء غرز الأنبوب في الوريد؛ لإيصال الغذاء، كما انتقلت دلالة لفظ (بناء علاقات)؛ للدلالة على معنى التعارف على المرضى؛ للتسرية عن النفس.

**٥٥- يستوطن سريره ص ٢٨٦**

انتقلت دلالة لفظ يستوطن في انحطاط للدلالة؛ للدلالة على ملازمة السرير من ثقل المرض.

**٥٦- معركة كلامية....مع الممرضة الهندية ص ٢٨٦**

انتقلت دلالة معركة كلامية إلى حقل المرض كناية عن جدال المرضى مع الممرضين في عدم الالتزام باتباع الأوامر الطبية وتنفيذ التعليمات.

**٥٧- ينثر مسامير الكلام ص ٢٨٧**

انتقلت دلالة ينثر مسامير الكلام عن طريق الكناية؛ للدلالة على (يوبخ ويلوم ويعاتب بشدة)، ومسامير الكلام هي عبارات اللوم الشديدة والعتاب للممرضة؛ للتذمر من الممنوعات، واتباع الأوامر الطبية وتنفيذ التعليمات.

**٥٨- يقيم شجارا عنيفا ص ٢٩٦/ يقيم شجارا قويا ص ٢٨٦**

انتقلت دلالات (يقيم شجارا عنيفا/ قويا) إلى حقل المرض كناية عن جدال المرضى الشديد مع الأطباء والممرضين في عدم الالتزام بالبعد عن الممنوعات الصحية واتباع الأوامر الطبية وتنفيذ التعليمات.

**٥٩- ولا ينعق إلا في وقت الألم ص ٢٨٧**

انتقلت دلالة لفظ ينعق من معنى نعب وصاح كصوت للغراب من حقل أصوات الحيوانات والطيور إلى حقل الإنسان والمرض؛ للدلالة على الصراخ وقت الألم.

**٦٠- كلام دكاترة ص ٢٨٨**

لفظ كلام دكاترة كناية على أنه – تعليمات الأطباء – كلام فارغ، لا جدوى منه، ولا ضرر من عدم تنفيذه، وهذا التركيب متداول بين المرضى كلغة خاصة بهم مع من يزورهم من المتعافين أو مع أنفسهم؛ للتهوين من الأمر.

**٦١- فلن يقدر المرض على لمسه ص ٢٨٨**

انتقلت دلالة لفظ لمس من معنى مس إلى حقل المرض؛ للدلالة على الأذى والإصابة بالمرض.

**٦٢- مصاب بخلل يعتبر من الأمراض العصبية ص ٢٩١**

انتقلت دلالة لفظ خلل من معنى منفرج ما بين كل شيئين إلى حقل المرض؛ للدلالة على الإصابة بمرض.

**٦٣- الحكم الصحي ص ٢٩٣**

انتقلت دلالة لفظ الحكم من معنى القضاء والقيادة إلى حقل المرض؛ للدلالة على الحجز بالمستشفى.

**٦٤- رد هامس ص ٢٩٤**

انتقلت دلالة لفظ (رد هامس) إلى حقل المرض؛ للدلالة على ضعف الصوت عن مرض وليس عن رغبة التهامس، كناية عن ضعف المريض عن الكلام وليس عن خرس أو بكم، وإنما من ثقل المرض.

**٦٥- خشونة التعامل ص ٢٩٤**

انتقلت دلالة لفظ خشونة التعامل إلى الحقل الطبي؛ للدلالة على شدة الأطباء والتمريض وحزمهم في اتباع الأوامر وتنفيذ التعليمات الطبية، خاصة البعد عن الممنوعات الصحية.

**٦٦- العكاز المعدني ص ٢٩٦**

انتقلت دلالة لفظ العكاز من العصا يتوكأ عليها إلى الحقل الطبي الخاص بالأدوات الطبية؛ للدلالة على أداة طبية معدة بمواصفات طبية خاصة مصممة خصيصا للمرضى الذين لا يستطيعون المشي من دون أداة مساعدة.

**٦٧- جاءت على حياته ص ٢٩٦**

انتقلت دلالة لفظ جاءت من معنى القدوم والحضور؛ للدلالة على الموت والوفاة.

**٦٨- برمجت زمنها اليومي ص ٢٩٦**

انتقلت دلالة لفظ برمج من معنى زود ووضع الشيء أقساما وأجزاء خاصة في حقل الحاسوب والبرمجيات إلى الحقل الصحي؛ للدلالة على تنظيم الجدول الصحي الواجب على المريض اتباعه طعاما وشرابا ونوما وتحليلا وأشعة، وما هو واجب الاتباع، وما هو ممنوع الاقتراب.

**٦٩- ذو السمع الثقيل ص ٢٩٦**

انتقلت دلالة لفظ ثقل من الدلالة على (الوزن ماديا ومعنويا بمعنى راجح الوزن عكس خف) ومن حقل الأوزان إلى حقل المرض؛ للدلالة على ضعف السمع.

**٧٠- نظر إلى بعينين مفتوحتين ص ٢٩٧**

انتقلت دلالة لفظ مفتوحتين من معنى الاتساع إلى الدلالة -كناية -على التركيز لما سيقال، واستيعابه بأهمية.

**٧١- وأكلت نفسي من الغضب ص ٣٠٠**

انتقلت دلالة أكلت نفسي عن طريق الكناية؛ للدلالة على شدة غيظ المرضى وغضبهم وتضجرهم من التعليمات الصحية والتحذيرات الطبية المشددة من قبل الأطباء والتمريض.

**٧٢- فبكى داخلي مرتين ص ٣٠٠**

انتقلت دلالة لفظ بكى من معنى سال الدمع إلى حقل المرض عن طريق تساوقها مع كلمة داخلي أي نفسي؛ للدلالة على معنى التألم والتوجع والتحسر النفسي من دون صوت أو تأوه معبر.

**٧٣- السرير الأبيض ص ٣٠٠**

السرير الأبيض يدل على سرير المستشفى الخاص بالمرضى سواء بسبب لونه الأبيض أو أغطيته البيضاء

**٧٤- نسبة نجاح عمليتها ص ٣٠٠**

انتقلت دلالة لفظ نجاح من معنى الظفر وإدراك الغاية خاصة في حقل التعليم إلى الحقل الطبي والصحي؛ للدلالة على معنى القضاء على المرض جراحيا والتماثل للشفاء.

**٧٥- يرفض القلق أن يصالح النوم ص ٣٠٠**

المقصود بالقلق آلام المرض والخوف والهواجس من تطورها نحو الموت.

**٧٦- المرضى / طالبي الشفاء ص ٣٠١/ المراجعين ص ٣٠٢**

كلها ألفاظ مترادفة؛ للدلة على معنى المريض، وانتقلت دلالة لفظ المراجعين من معنى القائم بالبحث والمعاودة إلى حقل المرض؛ للدلالة على المريض.

**٧٧- ألبسوه الشهرة ص ٣٠١**

انتقلت دلالة لفظ ألبسوه الشهرة عن طريق الكناية إلى الحقل الطبي؛ للدلالة عن الطبيب البارع في تخصصه.

**٧٨- الهدوء الثقيل ص ٣٠١**

انتقلت دلالة لفظ الهدوء من الدلالة على (السكون) ومن حقل الألفاظ الدالة على السكينة والطمأنينة إلى حقل المرض؛ للدلالة على الصمت الناتج عن الضعف والعجز وعدم المقدرة على الحركة والنشاط الطبعي. وهذا من مزج التناقضات وهو وسيلة من وسائل الأدباء الفنية يقومون عن طريقها "بمزج المتناقضات في كيان واحد يعانق في إطاره الشيء نقيضه ، ويمتزج به مستمداً منه بعض خصائصه ومضيفا عليه بعض سماته، تعبيرا عن الحالات النفسية والأحاسيس الغامضة المبهمة التي تتعانق فيها المشاعر المتضادة وتتفاعل [٣٩].

**٧٩- غرزتها (الحقنة) ص ٣٠٢**

انتقلت دلالة لفظ غرز من معنى أدخل وأثبت إلى الحقل الطبي والصحي؛ للدلالة على معنى حقن الجسم بالدواء.

**٨٠- وبعدما أفرغت العجوز نثارات الشكوى من الآلام المقلقة ص ٣٠٢**

انتقلت دلالة لفظ المقلقة من معنى المزعجة إلى حقل المرض؛ للدلالة على الآلام والأمراض المزمنة والمجهولة غير المحددة والمعروفة طبيا، ومطلوب فحصها.

**٨١- وأتهادم في دواخلي ص ٣٠٠**

انتقلت دلالة لفظ أتهادم من معنى تحطم البناء إلى حقل المرض عن طريق تساوقها مع كلمة دواخلي أي نفسي؛ للدلالة على معنى الإثباط والانهيار وضعف المعنويات.

ومن خلال هذا العرض لنماذج نقل الدلالة في المجموعة القصصية؛ يتبين الآتي:

١- عنوان المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية) يتجلى فيه البعد النفسي المؤثر على الكاتب والعوامل النفسية المهيمنة على تيار وعيه، التي تجسدت بداية من عنوان مجموعة قصصه، والتي تعد القصة الرئيسة في المجموعة، فالزهور هنا مقطوفة من جذورها التي هي أساس بيئتها وحياتها وغذائها ومصدر عافيتها وقوتها، ومن ثم فهي تبحث عن التعلق بالحياة مرة أخرى، وهذا لن يتوافر لها في العودة إلى الجذور، وإنما يتوافر لها في حياة بديلة تعد الملاذ نحو شيء من الحياة والصحة والتعافي تتمثل في الآنية ( المزهريات) التي تمثل المستشفى للكاتب، كما تعبر الزهور عن نفسه ونفسه كل مريض يبحث عن مكان للشفاء وآخر للاستقرار. فالزهور ترمز إلى كل مريض والآنية ترمز إلى كل مكان فيه الصحة والعافية والحياة.

٢- عناوين المجموعة القصصية كلها وعددها اثنتا عشرة قصة، تمثلت في: (ابتهاج البكاء ونشيج "الديلزة".- البنج – الروب .. يا دكتور – عن العاقل – الضوضجاء والازدجار – الانتظار – الزهور تبحث عن آنية – بين سماعتين– التقارير: التقرير الأول، التقرير الثاني، التقرير الثالث، التقرير الرابع) كلها مفعمة بالمعاني المرضية والصحية والطبية المسيطرة على فكر الكاتب وشعوره النفسي المتلازم؛ بداية العنوان الأول (من ابتهاج البكاء ونشيج الديلزة) الذي شخص فيه البكاء إنسانا يسعد ويبتهج عند كل ألم؛ لأن البكاء يتولد ويحيا ويبرز مع الآلام، فمن غير ألم؛ البكاء ميت لا حياة له؛ ومن ثم فمن الطبعي أن تكون المستشفى مرتعا وملعبا وملهى وابتهاجا للبكاء، خاصة في أماكن من المستشفى بعينها (كالديلزة) فكلمة (الديلزة dialysis) بمعنى غسل الكلى، ونشيج الديلزة بمعنى الصوت المتردد من ماكينة غسيل الكلي، وهنا أيضا توجد استعارة، فكلمة نشيج التي بمعنى الصوت المتردد من الصدر انتقلت دلالتها؛ لتعبر عن صوت ماكينة غسيل الكلى؛ وكأن الكاتب منحها صوت صدر الإنسان؛ ليجعل منها صديقا ملازما كأمر واقع لا اختيار له فيه، فطبيعة الإنسان كائن اجتماعي

بطبعه؛ ويؤكد هذا المعنى – حاجة الكاتب للمجمتع – قوله (تقيم علاقة بمحتويات الغرفة ص ٢٤٤)، ثم تأتي باقي عناوين المجموعة القصصية على اللحن والعزف المرضي والصحي والطبي نفسه (البنج – الروب... يا دكتور – بين سماعتين – التقارير : التقرير الأول، التقرير الثاني، التقرير الثالث، التقرير الرابع) وكذلك قصة عن العاقل، والضوضجاء والازدجار – والانتظار التي تدل ثلاثتها على تصوير ما يدور داخل المستشفى من قصص المرضى وعلاقتهم مع بعضهم، والضوضاء والأوامر والنواهي والممنوعات، وانتظار الفحص أو التحليل أو الأشعة أو مواعيد أخذ الدواء أو الغذاء أو العمليات... فكلها تمثل انتظار يليه انتظار.

٣- برزت العوامل النفسية المهيمنة على شعور الكاتب وإبداعه جليا في طوفان الألفاظ المتناثرة كالنار في الهشيم في ثنايا القصص التي صنعت سياقا؛ أبرز ظاهرة نقل الدلالة جليا لكثير من الألفاظ المتساوقة مع هذا الطوفان اللفظي المرضي الصحي الطبي الذي تمثل في هذه الألفاظ ككلمات مفتاحية وقرائن دلالية، منها: (المرض – الطبيب – مستشفى – العيادات– المرضى – الممرض– الممرضة – سماعة الكشف – الدواء – عقارا طبيا – علاج – تشفي– القلب – السكر المرتفع – المختبر – سماعة الكشف – الحرارة – السعلة– الإسهال – يحقن – الأشعة التصويرية – مكتب إشراف الممرضات – الوريد – الدكتور – الشرايين – أنبوب – دم – ثوب المستشفى – بنج – إبرة– الطوارئ – غسيل الكلى – أنسولين – حقنة – مرارة – جريح – الديلزة – الشراب – الحبوب – الكبسولات – توجع – صحة – ضيقة النفس – كتمة الصدر – أنات – عذاب – يئن – الآلام – زفرات الوجع – الوجع – توجع – أنينا –آلام آخر العمر – سطوة المرض – تخدير – تخدير كامل – تخدير شامل – الكلى – الكلى الصناعية – تنقية سموم الدم – ممنوع – الصبر – شرب السوائل – الحميات – استسعفوه – نزف – كسر قدم – أسفل ظهري –

عرج – مرض الدم – الأذن – أمراض القلب والشرايين – الوريد – غرفة العمليات – مرض السكر – مقياس الحرارة – حالة عصبية مزمنة – الأمراض العصبية والنفسية – عملية جراحية– السرير – الضغط – النبض – الحرارة – الصدر – الصحية – الطبية– التحاليل – استغاثات – ابتهالات – دعوات ) فوجود مثل هذه الألفاظ متناثرة في المجموعة القصصية التي تمثلت في الألفاظ الدالة على المستشفيات ومكوناتها، والهيئة الطبية والصحية، والأدوات الطبية، وأسماء الأمراض، وأسماء الأعضاء التي تصيبها، والألفاظ الدالة على آلامها، والأدوية؛ أدى إلى نقل دلالة كثير من الألفاظ.

٤- تمثلت الألفاظ التي تم نقل دلالاتها من مجالات وحقول دلالية متعددة ومتنوعة إلى المجال المرضي والصحي والطبي – في ضوء العرض السابق للنماذج المستشهد بها – في الآتي : ثمل (الألم) ثقل (الألم والوجع والصداع والعجز والضعف) ينسدل (الوجع والألم والصداع) الرأس على الصدر (الوجع والألم ) مضغوط (حساسية الصدر والالتهاب الجهاز التنفسي) أقطف (صعوبة التنفس) السخيف (تلازم المرض) قذف (صعوبة زفير النفس ) غسيل / يغسل (تنقية الكلى والدم من السموم) السم (التحمل والتجلد والصبر) الزرقاء (لون زي المرضى) الخضراء (لون زي الأطباء والممرضين المختصين بغسيل الكلى) الهارب (خروج الدم لتنقيته) أرقام ، مقاييس، تسجل، قراءة ، تقيس، مرتفعة (آليات وأدوات طبية لرصد متابعة الحالات المرضية) الأنبوب وصفاته الزاحف، المعلق (أداة طبية لإيصال الطعام للمرضى عن طريق غير الفم) نشيج (صوت آلة طبية لتنقية الكلى والدم من السموم) وهج (قوة الذاكرة) شريط (علامة أو إشارة طبية للتعريف ببيانات المرضى) البياض، الأبيض (لون أغطية أسرة المرضى بالمستشفى، وملابس الأطباء والممرضين) الجزارين (جراحي الأطباء) مستنقعات (هواجس المرض ومخاوفه) انكسار (الشفاء) الشر (المرض) إراقة (الشفاء) موانع الراحة (آلام المرض) عينين

زجاجيتين (النظارة الطبية) الأطباق ذات التجاويف والعلب المقسمة (أواني طعام المرضى) يقيم / تقيم علاقة (تلازم المرضى ومكونات المستشفى) الأصفر(لون جدران غرف المرضى بالمستشفى) النهب (العجز الناتج عن المرض) الزيارة (زيارة المرضى) المستكين (المرض) حرية (الشفاء) زحف (حصار المستشفى) فرك (شدة الغضب والتذمر من تعليمات الأطباء) زفرات (أصوات وتأوهات التوجع والتألم من الأمراض) المتوقدتان(قوة البصر) تخبوان (ضعف البصر) تجاوز مستوى اللياقة (أمراض السمنة والتخمة) قسوة الانتظار (طول انتظار الدخول للفحص الطبي) يزرر(الوهن وضعف البصر) المساحة الصامتة (مكان انتظار الدخول إلى الفحص الطبي) ارتطم (سمع التوبيخ واللوم والنهر والزجر) قذائف (التوبيخ واللوم والنهر والزجر) قبض على لحيته (رضي واستحسن) ساق زفرتين (تحسر ولم يرض ولم يستحسن) الروب (الزي الذي يرتديه الأطباء والممرضين غير الروب الذي يشرب وكلاهما ورد في المجموعة القصصية) الأسنان الصناعية (تركيبات طبية صناعية تسد مسد الأسنان) العذاب (اتباع التعليمات الصحية خاصة الممنوعات) رمى (سعل وكح) الارتفاع (سخونة الجسم الناتجة عن التهاب أو مرض) الأنفاس المتقطعة (حساسية الصدر والالتهاب الرئوي) التقارير (رصد المتابعة المستمرة للحالات المرضية) يستوطن (العجز المرضي ببطء الحركة) معركة (جدال عنيف وقاس حول تنفيذ التعليمات الطبية) ينثر (يوبخ ويلوم ويعاتب ويزجر) مسامير (التوبيخ واللوم والزجر والعتاب) يقيم (التشاجر والتجادل بعنف) ينعق (يصرخ من شدة الألم) كلام دكاترة (لا فائدة منه) خلل (أذى ومرض) الحكم (الحجز بالمستشفى) هامس (ضعف ووهن) خشونة (شدة التعليمات الطبية والممنوعات) المعدني (الطبي والصحي) برمج (التنظيم الصحي والطبي) مفتوحتين (تركيز) أكل (شدة الغيظ والقهر) بكى داخلي (تألم وتحسر) نجاح (إنجاز العمليات الجراحية والشفاء والقضاء على المرض)

الطالب والمراجع (المريض) ألبس (برع واشتهر) غرز (حقن الجسم بالغذاء أو الدواء) المقلقة (الأمراض المزمنة والمجهولة) أتهادم (الانهيار والضعف المعنوي والإثباط)؛ وبناء عليه يتضح أن هذه الألفاظ انتقلت من المجالات الدلالية الآتية: الألفاظ الدالة على الشراب والسكر – الألفاظ الدالة على القياسات والوزن والإحصاء والمساحات والمسافات والارتفاع – المنسوجات والملابس ومنتجاتها وصفاتها – الألفاظ الدالة على الشدة والضيق والكسر والقسوة والعذاب – أعضاء جسم الإنسان – الزهور والثمار والنباتات ومنتجاتها– الألفاظ الدالة على الرمي بقوة والقذف – أفعال البشر وصفاتهم – السموم – الألفاظ الدالة على النظافة – الألوان – الظواهر الطبيعية – الجزارة– النار وصفاتها – الألفاظ الدالة على السلب والنهب – الألفاظ الدالة على الإقامة والاستقرار – المجال العسكري – الألفاظ الدالة على البناء – المعادن وصفاتها – الزجاج– الألفاظ الدالة على الزمن – الحيوان – الحواسب والبرمجيات – الصداقة والعلاقات – الأعمال الكتابية – التعليم – القلق..... كلها على الرغم من تنوعها انتقلت من مجالاتها المختلفة إلى مجال واحد هو مجال المرض والمجال الصحي والطبي؛ لتدل على المعان الآتية: (الألم، والوجع، والصداع، وحساسية الصدر، والالتهاب الرئوي، والتنفس بصعوبة، وتلازم المرض، وغسيل الكلى، وخروج الدم وتنقيته من السموم، والتجلد والصبر على المرض، ومراقبة درجات الحرارة والضغط والنبض، والأدوات الطبية لإيصال الدواء والغذاء إلى الجسم من غير الفم، وصوت ماكينة غسيل الكلى، وقوة الذاكرة، العلامة والإشارة الطبية التعريفية للمريض، لون أغطية المستشفى وملابس الأطباء والمرضى، والجراحين من الأطباء، وهواجس المرض، والشفاء، والمرض، آلام المرض المتنوعة، النظارة الطبية، أواني طعام المرضى، والملازمة بين المرضى، والملازمة بين أساسيات المستشفى، ولون جدران غرف المستشفى، والعجز الناتج عن المرض، وبطء الحركة،

وزيارة المرضى، والحصار داخل المستشفى بسبب المرض، وشدة الغضب والتذمر من تعليمات الأطباء ومراقبة الممرضين، وأصوات التوجع من الأمراض والآهات، وقوة البصر وضعفه، وأمراض السمنة والتخمة، وطول انتظار دخول الفحص الطبي، الوهن والضعف، مكان انتظار دخول الفحص الطبي، التوبيخ واللوم من جراء عدم الالتزام بالتعليمات الصحية، التذمر والتحسر وعدم الاستحسان وعدم الرضا عن التعليمات الصحية، الزي الذي يرتديه الأطباء والممرضين بالمستشفى، والتركيبات الصناعية للأسنان، شدة اتباع التعليمات الصحية من الأطباء والممرضين، السخونة، بيانات متابعة حالات المرضى، ثقل المرض، والجدال العنيف بسبب التعليمات الصحية وعبارات اللوم والزجر الخاصة به، الصراخ من الألم، والأذى الناتج عن المرض، الوهن الناتج عن المرض، التنظيم الصحي والطبي للحالات المرضية دواء وغذاء ممنوعا ومسموحا، والتركيز، وشدة الغيظ، وإنجاز العمليات الجراحية، والمريض، والبراعة والاشتهار، وحقن الجسم بالغذاء والدواء، والانهيار المعنوي والإثباط.

٥- انتقلت دلالات ألفاظ كثيرة من مجالات دلالية متعددة إلى المجال الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على المرض مثل (الشر – موانع الراحة والنوم– الوجع – الخوف – العذابات الصحية – القلق – خلل – الثقل – الخبو – مضغوط – غسيل) وللدلالة على السعال والكحة مثل (أقطف – قذف – رمى) وللدلالة على الألم والضعف والوهن الناتج عن المرض مثل (ثمل – ثقل – أقطف – عذابات – انهزامات – استكان – زفرات – يزرر – رمى – قذف – ينفث – ينعق – بكى داخلي – تخبو – يتجاوز – ساق ) وللدلالة على تلازم المرض مثل (السخيف – يقيم ) وللدلالة على المريض (طالبي الشفاء – المراجعين) وللدلالة على الشفاء مثل (انكسار – إراقة – حرية).

٦- تمثلت آليات نقل الدلالة في المجموعة القصصية – في ضوء ما تم عرضه من نماذج – في الاستخدام البارع للسياق، والاشتقاق، والاقتراض، والتساوق أي المصاحبة في مركبات وصفية وإضافية وعطفية، ومزج من هذه المركبات كالإضافي الوصفي والوصفي والإضافي، والمجاز، والاستعارة، والكناية، والرمز والتشخيص والتجسيد والتجريد ومزج المتناقضات وتراسل الحواس، والتضاد.

٧- انتقلت دلالات ألفاظ بعض الألوان إلى المجال الطبي والصحي والمرض؛ ليدل الأزرق على لون زي المرضى، والأخضر على لون زي الأطباء والممرضين في غرفة غسيل الكلى، والأصفر على جدران غرف المرضى، والأبيض على أغطية المستشفى، وزي الأطباء والممرضين على العموم، والأسود ص٢٢٨ على الظلام.

٨- انتقلت دلالات ألفاظ كثيرة من مجالات دلالية متعددة ومتنوعة إلى المجال الطبي والصحي والمرض؛ للدلالة على الصراع بين المرضى والأطباء والممرضين والممرضات حول الالتزام بالتعليمات الصحية والبعد عن الممنوعات تمثلت في الآتي (ارتطم بقذائف من الكلام ص ٢٦٧/ عذاب الممرض ص ٢٧٥/ معركة كلامية.... مع الممرضة الهندية ص ٢٨٦/ ينثر مسامير الكلام ص ٢٨٧/ يقيم شجارا عنيفا ص ٢٩٦/ يقيم شجارا قويا ص ٢٨٦/ خشونة التعامل ص ٢٩٤/ وأكلت نفسي من الغضب ص ٣٠٠/ فرك كفيه ببعضهما وقال بحدة ص ٢٥٣).

٩- انتقلت دلالات ألفاظ كثيرة من مجالات دلالية متعددة ومتنوعة إلى المجال الطبي والصحي والمرض؛ للدلالة على تمكن المرض من المرضى لدرجة من الضعف والوهن بمكان، يصعب معه حتى الكلام ويتم الاكتفاء منهم بالإشارة والإيماء، وتمثلت هذه الألفاظ في الآتي: (فرك كفيه ببعضهما وقال بحدة ص ٢٥٣/ قبض على طرف لحيته مستحسنا موافقتي ص ٢٦٨/ ساق زفرتين طويلتين ص ٢٦٨/ فأومئ برأسي ص ٢٧٥/ فبكى داخلي مرتين ص ٣٠٠).

١٠- سيطر على الكاتب الأثر النفسي لضعف بصره الذي تكرر –كثيرا – التعبير عنه قوة وضعفا في المجموعة القصصية (ينثرون عيونهم ص٢٢٨ – تنقب بعينيك ص ٢٣٠ – عينين زجاجيتين ص ٢٩٧/ ٢٤٢– العينان المتوقدتان تخبوان ص ٢٦١– تستقر أحداق عينيه ص ٢٦٤– اصطخاب عينين ص ٢٦٥– يزرر حاجبيه ص ٢٦٥).

١١- سيطر على الكاتب الأثر النفسي لمرضه بالكلى الذي تجلى في الألفاظ الآتية (ماكينة غسيل ص٢٢٧– يغسل دمه ص٢٢٧ – الديلزة ص ٢٢٥بمعنى غسل الكلى، كما أنه ورد منها اسم الفاعل في ص ١٢٦ (أول مديلز) – دمه الهارب من شراينه ص ٢٢٧ انتقلت دلالة لفظ الهارب من الدلالة عن البعد والفرار إلى الدلالة على خروج الدم من الشرايين لتنقيته من الأملاح والمخلفات والسوائل تعويضا عن تعطل عمل الكليتين عن أداء وظيفتيهما –نشيج الديلزة ص ٢١٩ انتقلت دلالة لفظ نشيج من الدلالة على الصوت المتردد في الصدر إلى المجال الطبي والصحي؛ لدلالة على صوت الآلة الطبية لغسيل الكلى – كل العاملين بها يضعون الكمامات الخضراء ويلبسون الأخضر ص ٢٣٤ انتقلت دلالة لفظ الأخضر من حقل الألوان إلى الدلالة على زي الطاقم الطبي ذي اللون الأخضر العامل في غرفة غسيل الكلى.؛ هذا إلى جانب الكثير من الألفاظ المعبرة عن آلام الكلى وقسوة انتظار غسيل الكلى التي تناثرت في المجموعة القصصية.

١٢- عبرت المجموعة القصصية عن أدوات الطعام في المستشفى بـــ (الأطباق ذات التجاويف المقسمة ص ٢٤٢/ العلبة المقسمة بمحتويات الطعام المحدود ص٢٤٢).

١٣- عبرت المجموعة القصصية عن الزي المستخدم في المستشفى فالزي الأزرق زي المرضى، والأخضر زي الأطباء والممرضين في غرفة غسيل الكلى، والأبيض زي الأطباء والممرضين على العموم.

١٤- برز التضاد في المجموعة القصصية وتمثل في (العينان المتوقدتان تخبوان ص ٢٦١ انتقلت دلالة لفظ (المتوقدتان) من الدلالة على المشتعل، من حقل النيران إلى الحقل الطبي؛ للدلالة على قوة البصر، وكذلك انتقلت دلالة لفظ (تخبوان) من الدلالة على خبت النار أي خمدت وسكن لهيبها من حقل النيران إلى الحقل الطبي بمعنى ضعف البصر، والدلالتان بينهما تضاد.، وكذلك / لمحت وهج شعر رأسها داخل منديل أبيض ص ٢٦٦/ الشعر الأبيض/ شعر الشباب ص ٢٦١؛ فنجد أن تضادا تولد بين لفظي وهج والشباب معا ضد الأبيض في التعبير عن الشعر مرحلة (نموه) وصفة).

١٥- تمثلت الألفاظ المعبرة عن متابعة سير الحالات المرضية في الآتي: (التقارير ص٢٨٥/ أرقام الحرارة والنبض ص ٢٣٢/ مقاييس الضغط والنبض والحرارة ص ٢٣٣/ تسجل قراءتها ص ٢٣٣/ تقيس الحرارة والنبض ص ٢٤٢/ حرارة مرتفعة ص ٢٨٢).

١٦- نتج عن بروز ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية ظواهر دلالية أخرى تمثلت في الترادف، ورقي الدلالة وانحطاطها، وقوة الدلالة وضعفها، وجاءت نماذجها كالآتي:

**أولا – رقي الدلالة:**

**أ- فعمدت إلى إثارة السم في المرارة ص ٢٢٥**

انتقلت دلالة لفظ السم من الدلالة على كل مادة تعطل الجسم الحيوية إذا دخلته فتقتل صاحبه إلى معنى التحمل والصبر والجلد على الأمراض وتبعاتها.

**ب – وهج الذاكرة ص ٢٢٤/لمحت وهج شعر رأسها داخل منديل أبيض ص ٢٦٦**

انتقلت دلالة لفظ وهج من الدلالة على اتقاد النار وشدة حرارة الشمس إلى الدلالة على قوة الذاكرة، ومع الشعر؛ للدلالة على قوته وشباب صاحبته وحيويتها.

**ج – الجزارين ما يرحمون الناس ص ٢٣٦**

انتقلت دلالة الجزار من الدلالة على الذي يذبح الأنعام إلى الحقل الطبي والصحي والمرضي؛ للدلالة على جراحي الأطباء في غرفة العمليات.

**د – انكسار الشر ص ٢٣٧**

انتقلت دلالة لفظ انكسار من الدلالة على التحطم والتجزؤ إلى الدلالة على ذهاب المرض وانكساره؛ مما يحقق التماثل للشفاء، وانتقلت دلالة الشر من معنى الأذى والفساد إلى الدلالة على المرض.

**هـ – إراقة عذاباته الصحية ص ٢٣٨**

انتقلت دلالة لفظ إراقة من الصب والسفك خاصة الدماء إلى الدلالة على الشفاء من المرض ومن آلامه.

**و– حب يرفس في داخلي ص ٢٣٢**

انتقلت دلالة لفظ يرفس من الدلالة على الضرب بالأرجل في الصدر إلى الدلالة على معنى راق هو شدة الحب والتعلق والبهجة.

**ز– عذاب الممرض ص٢٥٧**

انتقلت دلالة لفظ (عذاب) في رقي للدلة إلى المجال الصحي والطبي والمرضي؛ للدلالة على حزم الممرض في اتباع المريض للأوامر وتنفيذ التعليمات.

**ثانيا – انحطاط الدلالة:**

**أ– ماكينة غسيل ص ٢٢٧**

انتقلت دلالة لفظ غسيل من الدلالة على المغسول والنظافة حقل النظافة والطهارة إلى المجال الطبي والصحي والمرض عن طريق الدلالة على غسيل الكلى وتنقية الجسم من المواد السامة وإزالة الفضلات، وتعويض عمل تعطيل الكلى، ولها مرادف في الرواية ص ٢٢٥، كلمة (الديلزة dialysis) بمعنى غسل الكلى، كما أنه ورد منها اسم الفاعل في ص ١٢٦ (أول مديلز)،

وجاء انحطاط الدلالة لما للفظ غسيل من ارتباط بمعنى مستهجن لدى البشر؛ وذلك لاستدعائه آلام مرض الفشل الكلوي وهواجسه التي تذكر بالموت.

**ب- يستوطن سريره ص ٢٨٦**

انتقلت دلالة لفظ يستوطن في انحطاط للدلالة؛ للدلالة على ملازمة السرير من ثقل المرض.

**ج- كلام دكاترة ص ٢٨٨**

لفظ كلام دكاترة كناية على أنه – تعليمات الأطباء – كلام فارغ، لا جدوى منه، ولا ضرر من عدم تنفيذه، وهذا التركيب متداول بين المرضى كلغة خاصة بهم مع من يزورهم من المتعافين أو مع أنفسهم؛ للتهوين من الأمر.

**د – مصاب بخلل يعتبر من الأمراض العصبية ص ٢٩١**

انتقلت دلالة لفظ خلل من معنى منفرج ما بين كل شيئين إلى حقل المرض؛ للدلالة على الإصابة بمرض.

**هـ – الحكم الصحي ص ٢٩٣**

انتقلت دلالة لفظ الحكم من معنى القضاء والقيادة إلى حقل المرض؛ للدلالة على الحجز بالمستشفى.

**و- رد هامس ص ٢٩٤**

انتقلت دلالة لفظ (رد هامس) إلى حقل المرض؛ للدلالة على ضعف الصوت عن مرض وليس عن رغبة التهامس؛ كناية عن ضعف المريض عن الكلام وليس عن عجزه بالبكم والخرس، وإنما من ثقل المرض.

**ز – الهدوء الثقيل ص ٣٠١**

انتقلت دلالة لفظ الهدوء من الدلالة على (السكون) ومن حقل الألفاظ الدالة على السكينة والطمأنينة إلى حقل المرض؛ للدلالة على الصمت الناتج عن الضعف والعجز وعدم المقدرة على الحركة والنشاط الطبعي.

**ثالثا- المتردفات:**

**أ- المرضى / طالبي الشفاء ص ٣٠١/ المراجعين ص ٣٠٢**

كلها ألفاظ مترادفة للدلة على معنى المريض، وانتقلت دلالة لفظ المراجعين من معنى القائم بالبحث والمعاودة إلى حقل المرض؛ للدلالة على المريض.

**ب-رمى بسعلتين قصيرتين ص ٢٨٠/ قذف سعلة واحدة ص ٢٨١**

انتقلت دلالة لفظ (رمى / قذف) إلى مجال حقل المرض؛ للدلالة على معنى سعل وكحَّ.

**رابعا – ضعف الدلالة:**

**أ- قذفت بنفس عميق ص ٢٢٣**

انتقلت دلالة لفظ قذف من الدلالة على الرمي بقوة إلى حقل المرض للدلالة على معنى الزفير هواءً الخارج من الرئة بشدة.

**ب-انكسار الشر ص ٢٣٧**

انتقلت دلالة الشر من معنى الأذى والفساد إلى الدلالة على المرض.

**ج- ولتذهب ليلة البارحة إلى الجحيم ص ٢٣٢**

انتقلت دلالة لفظ الجحيم من الدلالة على النار شديدة التأجج إلى الدلالة على النسيان، وهذا يسمى ضعف دلالة.

**خامسا – قوة الدلالة:**

**جاءت على حياته ص ٢٩٦**

انتقلت دلالة لفظ جاءت من معنى القدوم والحضور؛ للدلالة على الموت والوفاة.

١٧- انتقلت دلالات ألفاظ في المجموعة القصصية من الحقل الصحي والطبي والمرض إلى مجالات دلالية أخرى مختلفة، تمثلت نماذجها في الآتي:

**أ- يستنزف هموم صدره ص ٢٣٨**

انتقلت دلالة لفظ يستنزف (خروج الدم بغزارة) من حقل الألفاظ الدالة على

المرض إلى الدلالة على حقل الكلام بمعنى الحديث عن كل ما يضايق الإنسان للتسرية والتخلص من الكبت.

**ب- الزهور... تتوجع ص ٢٧٦**

انتقلت دلالة لفظ تتوجع من معنى التألم من مرض وغيره إلى الدلالة على معنى العطش

**ج- ملف متورم ص ٢٩١**

انتقلت دلالة لفظ التورم من انتفاخ أنسجة الجسم أي مرض السرطان إلى الدلالة على معنى كثرة التقارير الطبية والصحية والمرضية.

١٨- انتقلت دلالات ألفاظ كثيرة بين مجالات دلالية متنوعة ومتعددة مختلفة ليس المجال الطبي والصحي والمرضي واحدا منها، تمثلت في الآتي:

- **مسحت الماء المالح الذي تسرب إلى فمي عبر الشوارب ص ٢٢٠ / ويمسح ماء ذرف ص ٢٤٥**

انتقلت دلالة لفظ الماء من حقل الألفاظ الدالة على السوائل والشراب إلى الدلالة على حقل ما يصاحب أعضاء جسم الإنسان بمعنى الدمع عن طريقة قرينة (المسح / المالح / الشوارب / ذرف).

- **صمت اشترك في نسجه معنا التليفزيون ص ٢٢٢**

انتقلت دلالة لفظ نسج من حقل الألفاظ الدالة على المنسوجات والملابس والأقمشة إلى الدلالة على فعل هدوء ما بعد غلق التلفاز.

- **رد متثاقل ص ٢٢٣**

انتقلت دلالة لفظ متثاقل (الوزن ماديا ومعنويا بمعنى راجح الوزن عكس خف) من حقل الأوزان إلى الدلالة على معنى التباطؤ عن عمد في الاستجابة إلى شيء.

- **التليفزيون يملأ علينا الصمت ص ٢٢٣**

انتقلت دلالة لفظ يملأ من (يضع في الشيء قدر حجمه) إلى الدلالة على معنى القضاء على الصمت وإحداث الأنس والألفة.

- **يسربل كلامه ص ٢٢٣**

انتقلت دلالة لفظ يسربل (يلبسه إياه) من حقل الملابس إلى الدلالة على تنسيق الكلام.

- **مجلس عريض ص ٢٢٣**

انتقلت دلالة لفظ عريض (خلاف الطول) من حقل قياس المسافات إلى الدلالة على حقل الإحصاء للأعداد .

- **باعوا فلاحتهم ص ٢٢٤**

انتقلت دلالة لفظ باع (أعطاه إياه بثمن) من حقل ألفاظ البيع والشراء والتجارة بمعنى راق إلى الدلالة على حقل التخلي بلا ثمن بمعنى غير راق.

- **رابط مشروع ص ٢٢٤**

انتقلت دلالة لفظ مشروع من الدلالة على ما يسوغه الشرع إلى الدلالة على الدليل المقنع.

- **كأي ليلة مستهلكة ص ٢٢٥ / استغاثات مستهلكة ص ٢٣٦**

انتقلت دلالة لفظة مستهلكة من الحقل الاقتصادي والتجاري؛ للدلالة على معنى الرتابة.

- **تسمر قاتل أمام الشاشة ص ٢٢٥**

انتقلت دلالة لفظ تسمر من حقل النجارة والحدادة إلى الدلالة على جمود الحال

- **أدرج بصره على أخي ص ٢٢٦**

انتقلت دلالة لفظ أدرج من الدلالة على التضمين والإدخال في الثنايا إلى الدلالة على تحويل النظر والتركيز من على شخص إلى شخص آخر.

- **أنتظر السلحفاة أن تخطو ص ٢٢٧**

انتقلت دلالة السلحفاة من مجال الحيوانات إلى الدلالة على الساعة كناية عن بطء حركتها، وكذلك لفظ يخطو إلى الدلالة على تحرك عقارب الساعة دورانا.

- **ينثرون عيونهم ص ٢٢٨**

انتقلت دلالة لفظ ينثر من الدلالة على رمي الشيء متفرقا وبعثرته إلى الدلالة على التطلل وتطلع النظر نحو كل شيء.

- **تنقب بعينيك ص ٢٣٠**

انتقلت دلالة لفظ ينقب من الدلالة على الثقب والخرق والحفر إلى الدلالة على تدقيق النظر في رقي للدلالة.

- **فيدير أسطوانته ص ٢٢٨**

انتقلت دلالة لفظ أسطوانة من الدلالة على كل جسم أو شيء ذي شكل أسطواني، خاصة القرص الذي تسجل فيه أصوات الغناء والموسيقى إلى الدلالة على الكلام المكرور والمعاد.

- **حب يرفس في داخلي ص ٢٣٢**

انتقلت دلالة لفظ يرفس من الدلالة على الضرب بالأرجل في الصدر إلى الدلالة على معنى راق هو شدة الحب والتعلق والبهجة.

- **تذهب إلى الجحيم ص ٢٣٢**

انتقلت دلالة لفظ الجحيم من الدلالة على النار شديدة التأجج إلى الدلالة على النسيان.

- **أهرب من تذكر هذه السيرة التي شربت من مواعيظها؛ حتى فاضت مرارتي ص ٢٢٩**

انتقلت دلالة لفظ شرب من الدلالة على تجرع إلى الدلالة على مللت، كما انتقلت دلالة لفظ مرارة من الدلالة على عضو من أعضاء جسم الإنسان إلى الدلالة على الغيظ

- **أمواج لحن تموج بداخلي ص ٢٣٢**

انتقلت دلالة لفظ موج من الدلالة على ما علا من سطح الماء، وتتابع المياه المتقاذفة بالتتابع إلى الدلالة على معنى النغم.

- **فيسري أنينه في مفاصلي؛ فأدخل مع نفسي في مسرحية طويلة ص ٢٤٠**

انتقلت دلالة لفظ مسرحية من الدلالة على قصة معدة للتمثيل على المسرح إلى الدلالة على المعاناة من آلام المرض.

- **لمحت وهج شعر رأسها داخل منديل أبيض ص ٢٦٦**

انتقلت دلالة لفظ وهج من معنى شدة حرارة الشمس واتقاد النار إلى الدلالة على قوة الشعر وشباب صاحبته وحيويتها.

- **لغتها المخرمة (ها ضمير عائد على الممرضة ) ص ٢٦٧**

انتقلت دلالة لفظ المخرمة من معنى المثقوبة والمشقوقة عن طريق مصاحبة لفظ لغة؛ للدلالة على معنى اللغة غير سليمة النطق لكون الممرضة غير عربية.

- **رحبت كثيرا من فوق أنفي ص ٢٢١**

انتقلت دلالة لفظ الأنف بمصاحبة لفظ فوق من حقل الألفاظ الدالة على أعضاء جسم الإنسان إلى الدلالة على معنى التمعض وعدم الرضا والقبول.

١٩- وفي تطبيق لنظرية الحقول السنتجماتية Syntagmatic Fields التي تندرج تحت نظرية الحقول الدلالية على المادة المدروسة، وتشمل الكلمات التى تترابط وتتصاحب عن طريق الاستعمال(٤٠)، وهناك من يطلق عليها الحقول السِّنْتَاكْمِيَّة معرفًا إياها بأنها العلاقة الأفقية بين العناصر اللغوية(٤١)، نجد الآتي: الحقل السنتجماتي للفظ الأنبوب (الزاحف / المعلق / المغروز) وللفظ ثقل (رأس / السمع / الهدوء/ رد) وللفظ صدر (مضغوط / رأس / ينسدل) وللفظ قذف (نفس / سطوة المرض / عرضا بمعنى طلب) وللفظ دم (يغسل / الهارب) وللفظ وهج (الذاكرة / الشعر) وللفظ يقيم (شجارا / ولفظ علاقة، إما طرفها جماد كمحتويات الغرفة، وإما طرفها ذكر كالمرضى، وإما طرفها أنثى) وللفظ العينين (ينثر / ينقب / المتوقدتان / تخبوان / اصطخاب/ مفتوحتين/ زجاجيتين) وللفظ ينثر (عيون / مسامير).

## الخـــــاتمة

تناول هذا البحث بالدرس والتحليل ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية (الزهور تبحث عن آنية) لعبدالعزيز مشري؛ دراسة في ضوء معطيات علم اللغة النفسي، الذي يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية، ويبين لنا حقيقة المعاني الخفية وراء النص؛ فالجانب النفسي هو السلوك اللغوي للمتكلم وهو الدافع في ترتيب كثير من الكلمات وتفضيل بعضها على بعض؛ خاصة بعد الوقوف على العوامل الخفية والجلية الدافعة للنفس المبدعة؛ للتعبير عن المادة اللغوية التي تتلقفها آذان الملايين وألسنتهم وثقافاتهم وسلوكياتهم من محبي الإبداع ومتابعيه.

وقد تم تطبيق معطيات هذا العلم على المجموعة القصصية المختارة؛ وذلك لكونها تتعلق بالعوامل النفسية المرتبطة والناتجة عن المرض وعالم المرضى والقطاع الطبي والصحي وعالم المستشفيات، واللغة الخاصة بكل هذا: تعبيرا وتداولا؛ حيث تم نسج أحداثها في أكثر من ثمانية مستشفيات في دول عربية وأجنبية مختلفة (المملكة العربية السعودية – بريطانيا– مصر) بمختلف ثقافاتها وعاداتها وبرتوكولاتها ومدارسها الحياتية والطبية على مستوى الهيئة الطبية وعلى مستوى المرضى، هذا إلى جانب أثر معاناة المؤلف نفسه من جراء إصابته بمرض "السكري" في سن مبكرة من حياته، وضعف البصر، والحرمان من التعليم، واختلال توازن حركة المشي، والفشل الكلوي، وإجراء عملية زراعة الكلى؛ مما أدى إلى عدم إنجابه وانفصاله عن زوجه، ثم تم بتر إصبع من يده اليسرى، ثم بترت القدم اليمنى، وبعدها تفاقمت الحال حتى تم بتر ساقه اليسرى كاملة ؛ فكل هذه المعاناة كان لها من الأثر النفسي الذي جعل لغة قصصه فيضا بالدلالات الناتجة عن تلك التجارب المتنوعة وآثارها النفسية التي أدت إلى بروز ظاهرة نقل الدلالة؛ كي تعبر عن الدلالات وليدة التجارب النفسية، التي تثير أي باحث متخصص في خوض تجربة

رصدها، والوقوف على عواملها بالدرس والتحليل؛ حتى لا تتشكل لغة بين الطرفين: المبدع والقارئ؛ يكون البحث اللغوي أفرادا ومادة وجهات من البعد عنها بمكان.

وقد تجلت أبرز صور نقل الدلالة في نقل دلالات ألفاظ كثيرة من مجالاتها المتعددة والمتنوعة إلى المجال الطبي والصحي والمرضي، والعكس أيضا، هذا إلى جانب نقل دلالات ألفاظ كثيرة بين المجالات الدلالية المختلفة؛ للتعبير عن دلالات جديدة ومتنوعة وذلك عن طريق استخدام الكاتب للوسائل اللغوية والآليات البلاغية المتعددة، كما اعتمد البحث درسا وتطبيقا وتحليلا على معطيات علم اللغة النفسي، واستخدم من المناهج: المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، والمنهج الترابطي، ومن النظريات نظرية السياق ونظرية الحقول الدلالية.

**وتجلت أهم النتائج والتوصيات في الآتي:**

**أولا – النتائج:**

١- أثبتت معطيات علم اللغة النفسي مناهج ونظريات براعة عالية في الدرس التطبيقي للتحليل اللغوي والدلالي للنصوص المتعلقة بعوامل نفسية؛ حيث أبرزت لنا حقيقة المعاني الخفية وراء النص.

٢- تمثلت العوامل النفسية المرتبطة بالمجموعة القصصية في تعرض الكاتب لأحداث مرتبطة وناتجة عن المرض وعالم المرضى والقطاع الطبي والصحي وعالم المستشفيات؛ حيث تم نسج أحداث المجموعة القصصية في أكثر من ثمانية مستشفيات في دول عربية وأجنبية مختلفة (المملكة العربية السعودية – بريطانيا- مصر) بمختلف ثقافاتها وعاداتها وبرتوكولاتها ومدارسها الحياتية والطبية على مستوى الهيئة الطبية وعلى مستوى المرضى، هذا إلى جانب أثر معاناة الكاتب نفسه من جراء إصابته بمرض "السكري" في سن مبكرة من حياته، وضعف البصر، والحرمان من التعليم، واختلال توازن حركة المشي،

والفشل الكلوي، وإجراء عملية زراعة الكلى؛ مما أدى إلى عدم إنجابه وانفصاله عن زوجه، ثم تم بتر إصبع من يده اليسرى، ثم بترت القدم اليمنى، وبعدها تفاقمت الحال حتى تم بتر ساقه اليسرى كاملة.

٣- تجلى البعد النفسي المؤثر على الكاتب، وتجسدت العوامل النفسية المهيمنة على تيار وعيه بداية من عنوان مجموعة قصصه (الزهور تبحث عن آنية) التي تعد القصة الرئيسة في المجموعة، وكذلك عناوين المجموعة القصصية كلها، وعددها اثنتا عشرة قصة؛ جاءت كلها عنواناً ونصًّا مفعمة بالدلالات المرضية والصحية والطبية.

٤- برزت العوامل النفسية المهيمنة على شعور الكاتب وإبداعه جليا في طوفان الألفاظ المتعلقة بالحقل الدلالي المرضي والصحي والطبي المتناثرة كالنار في الهشيم في ثنايا القصص التي صنعت سياقا أبرز ظاهرة نقل الدلالة جليا لكثير من الألفاظ المتساوقة مع هذا الطوفان اللفظي المرضي الصحي الطبي.

٥- برز كثير من الألفاظ في دلالات جديدة صحية وطبية ومرضية لم تكن لها من قبل، تمثل أهمها في الدلالة على المرض والمريض وتلازم المرض والسعال والكحة والألم والضعف والوهن، والشفاء، والصراع بين المرضى والأطباء والممرضين والممرضات حول الالتزام بالتعليمات الصحية، والبعد عن الممنوعات، وتمكن المرض من المرضى لدرجة من الضعف والوهن بمكان يصعب معه حتى الكلام ويتم الاكتفاء منهم بالإشارة والإيماء، وأدوات الطعام في المستشفى، والزي المستخدم في المستشفى، وآليات متابعة سير الحالات المرضية وأدواتها.

٦- انتقلت الألفاظ بتعبيرها عن هذه الدلالات الجديدة من مجالات وحقول دلالية متعددة ومتنوعة إلى المجال المرضي والصحي والطبي؛ وتمثلت المجالات الدلالية المنقولة منها الألفاظ في: الألفاظ الدالة على الشراب والسكر – الألفاظ

الدالة على القياسات والوزن والإحصاء والمساحات والمسافات والارتفاع – المنسوجات والملابس ومنتجاتها وصفاتها – الألفاظ الدالة على الشدة والضيق والكسر والقسوة والعذاب – أعضاء جسم الإنسان – الزهور والثمار والنباتات ومنتجاتها – الألفاظ الدالة على الرمي بقوة والقذف – أفعال البشر وصفاتهم – السموم – الألفاظ الدالة على النظافة – الألوان – الظواهر الطبيعية – الجزارة– النار وصفاتها – الألفاظ الدالة على السلب والنهب – الألفاظ الدالة على الإقامة والاستقرار – المجال العسكري – الألفاظ الدالة على البناء – المعادن وصفاته– الزجاج – الألفاظ الدالة على الزمن – الحيوان – الحواسب والبرمجيات – الصداقة والعلاقات – الأعمال الكتابية – التعليم – القلق... ؛ لتدل على المعان الآتية: الألم ، والوجع، والصداع، وحساسية الصدر، والالتهاب الرئوي، والتنفس بصعوبة، وتلازم المرض، وغسيل الكلى، وخروج الدم وتنقيته من السموم، والتجلد والصبر على المرض، ومراقبة درجات الحرارة والضغط والنبض، والأدوات الطبية لإيصال الدواء والغذاء إلى الجسم من غير الفم، وصوت ماكينة غسيل الكلى، وقوة الذاكرة، العلامة والإشارة الطبية التعريفية للمريض، لون أغطية المستشفى وملابس الأطباء والمرضى، والجراحين من الأطباء، وهواجس المرض، والشفاء، والمرض، آلام المرض المتنوعة، النظارة الطبية، أواني طعام المرضى، والملازمة بين المرضى، والملازمة بين أساسيات المستشفى، ولون جدران غرف المستشفى، والعجز الناتج عن المرض، وبطء الحركة، وزيارة المرضى، والحصار داخل المستشفى بسبب المرض، وشدة الغضب والتذمر من تعليمات الأطباء ومراقبة الممرضين، وأصوات التوجع من الأمراض والآهات، وقوة البصر وضعفه، وأمراض السمنة والتخمة، وطول انتظار دخول الفحص الطبي، الوهن والضعف، مكان انتظار دخول الفحص الطبي، التوبيخ واللوم من جراء عدم الالتزام بالتعليمات الصحية، التذمر والتحسر وعدم الاستحسان وعدم الرضا عن التعليمات الصحية، الزي الذي

يرتديه الأطباء والممرضين بالمستشفى، والتركيبات الصناعية للأسنان، شدة اتباع التعليمات الصحية من الأطباء والممرضين، السخونة، بيانات متابعة حالات المرضى، ثقل المرض، والجدال العنيف بسبب التعليمات الصحية وعبارات اللوم والزجر الخاصة به، الصراخ من الألم، والأذى الناتج عن المرض، الوهن الناتج عن المرض، التنظيم الصحي والطبي للحالات المرضية دواء وغذاء ممنوعا ومسموحا، والتركيز، وشدة الغيظ، وإنجاز العمليات الجراحية، والمريض، والبراعة والاشتهار، وحقن الجسم بالغذاء والدواء، والانهيار المعنوي والإثباط.

٧- انتقلت دلالات بعض الألوان إلى المجال الطبي والصحي والمرض؛ ليدل الأزرق على لون زي المرضى، والأخضر على لون زي الأطباء والممرضين في غرفة غسيل الكلى، والأصفر على جدران غرف المرضى، والأبيض على أغطية المستشفى، وزي الأطباء والممرضين على العموم، والأسود على الظلام.

٨- انتقلت دلالات ألفاظ من الحقل الصحي والطبي والمرضي إلى حقول دلالية متعددة ومتنوعة، كما انتقلت دلالات ألفاظ كثيرة بين مجالات دلالية متنوعة ومتعددة مختلفة ليس المجال الطبي والصحي والمرضي واحدا منها،

٩- سيطر على الكاتب الأثر النفسي للكثير من الأمراض التي عانى منها مثل مرضه بفشل الكلى وآلامها وعلاجاتها وضعف بصره الذي تكرر -كثيرا - التعبير عنه قوة وضعفا في المجموعة القصصية.

١٠- نتج عن بروز ظاهرة نقل الدلالة في المجموعة القصصية ظواهر دلالية أخرى تمثلت في الترادف، والتضاد، ورقي الدلالة وانحطاطها، وقوة الدلالة وضعفها،

١١- تمثلت آليات نقل الدلالة في المجموعة القصصية في الاستخدام البارع للسياق، والاشتقاق، والاقتراض، والتساوق أي المصاحبة في مركبات وصفية وإضافية وعطفية، ومزج من هذه المركبات كالإضافي الوصفي، والوصفي والإضافي،

والمجاز، والاستعارة، والكناية، والرمز والتشخيص والتجسيد والتجريد ومزج المتناقضات وتراسل الحواس، والتضاد.

١٢- تمثلت الحقول السنتجماتية Syntagmatic Fields التي تندرج تحت نظرية الحقول الدلالية في الآتي: الحقل السنتجماتي للفظ الأنبوب (الزاحف / المعلق/ المغروز) وللفظ ثقل (رأس / السمع / الهدوء/ رد) وللفظ صدر (مضغوط / رأس / ينسدل) وللفظ قذف (نفس / سطوة المرض / عرضا بمعنى طلب) وللفظ دم (يغسل / الهارب) وللفظ وهج (الذاكرة / الشعر) وللفظ يقيم (شجارا / ولفظ علاقة، إما طرفها جماد كمحتويات الغرفة، وإما طرفها ذكر كالمرضى، وإما طرفها أنثى) وللفظ العينين (ينثر / ينقب / المتوقدتان / تخبوان / اصطخاب /مفتوحتين /زجاجيتين) وللفظ ينثر (عيون / مسامير).

**ثانيا ـ التوصيات:**

- إبراز مدى أهمية تفعيل الدرس التطبيقي لمعطيات علم اللغة النفسي في دراسة ظواهر اللغة وطرق اكتسابها وإنتاجها للدلالات من الناحية النفسية، ودور علم النفس في كشف حقيقة المعاني الخفية التي وراء النص؛ فالجانب النفسي هو السلوك اللغوي للمتكلم وهو الدافع في ترتيب كثير من الكلمات، وتفضيل بعضها عن بعض؛ خاصة بعد الوقوف على العوامل الخفية والجلية الدافعة للنفس الكاتبة أو المؤلفة أو المبدعة أو المخاطِبة.
- الحث على الدرس المستمر بالتحليل والتطبيق للأدب العربي بمختلف فنونه ضرورة لغوية، ومن الأهمية للباحث اللغوي متابعته ورصد دلالاته بمكان؛ حتى لا تتشكل لغة بين الطرفين: المبدع والقارئ؛ يكون البحث اللغوي أفرادا وجهات بمنأى عنها.
- العمل على رصد الدلالات الجديدة الناتجة عن إبداع الأدباء في مختلف فنون الأدب بالمعاجم العربية من قبل المؤسسات والمجامع اللغوية المتخصصة.

## الهوامش

(١) علم اللغة النفسي: مناهجه ونظرياته وقضاياه ج١، د.جلال شمس الدين، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية مصر، ص١٢.

(٢) تاريخ علم النفس ومدارسه: د.محمد ربيع شحاتة، دار الصحوة للنشر التوزيع، القاهرة ١٩٨٦م، ص٢٣١-٢٣٢.

(٣) المنطق الوضعي: د.زكي نجيب محمود، ج٢ في فلسفة العلوم، ط٣، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦١م، ص ٣٢٥.

(٤) تاريخ علم النفس ومدارسه، ص٢٣٤.

(٥) الاستثناء والاستئناف والاستدارك والإضراب في ضوء علم اللغة النفسي، د.صباح علي السليمان، ص ١٦ – ١٧، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد الأول، الإصدار ٢٤، جامعة تكريت ٢٠١٦م.

(٦) علم اللغة النفسي: مناهجه ونظرياته وقضاياه ج٢، د.جلال شمس الدين، ص ٥١.

(٧) السابق، ص ١٠٦.

(٨) السابق ص ١٣٧.

(٩) السابق، ص ٨٧ .

(١٠) السابق، ص ١٠٦.

(١١) السابق، ص ١٣٧.

(١٢) السابق، ص ٨٧ .

(١٣) الضوضجاء هكذا مكتوب العنوان في أكثر من مكان بالمجموعة القصصية وغيرها من كتابات حولها؛ ويبدو أنها لهجة..

(١٤) علم اللغة النفسي: مناهجه ونظرياته وقضاياه ج٢، د.جلال شمس الدين ، ص ٨٣– ٨٨، ٩٧، ٩٩ .

(١٥) انظر علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص ٧٩، ٨٠، ٨١، وأصول تراثية في علم اللغة: د. كريم زكى حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢/ ١٩٨٥م القاهرة، ص ٢٩٤، وراجع
Meaning and Style "Ullmann's." Oxford 1973, p. 26-27 ,

and semantics: (Lyons. J) Cambridge university, 1977, p.268

والحقل الدلالى هو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، ومن الصعب وضع حدود دلالية تميز بين حقل وآخر؛ نظراً لتداخل الحقول وصلاحية بعض الكلمات للدخول في أكثر من حقل (انظر علم الدلالة: د. هويدى شعبان ص١٤٩، ١٥٠، وعلم الدلالة دراسة في المعنى والمنهج: د. محمود جاد الرب، عامر للطباعة والنشر (المنصورة) ط١/ ١٩٩١م، ص ١٥٠، ١٥٤).

(١٦) انظر معجم مصطلحات علم اللغة (نخبة من اللغويين العرب) مكتبة لبنان، مصطلح (السِّنْتَاكْمِيَّة).

(١٧) انظر: ابن السروي ... وذاكرة القرى: قراءات وشهادات وحوار مع عبد العزيز مشري، الدميني، علي غرم الله أحمد – الطبعة الأولى ( ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) ص ٨ وما يليها، المبدع عبد العزيز شري من أبرز كتاب الرواية في المكتبة العربية السعودية، مقال لمحمد الدبيسي ، مايو ٢٠١٤ في ثقافة وأدب.

(١٨) نشأة الكاتب وحياته مصدرها: ابن السروي ... وذاكرة القرى: قراءات وشهادات وحوار مع عبد العزيز مشري، الدميني، علي غرم الله أحمد – الطبعة الأولى ( ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م) ص ٨ وما يليها، المبدع عبد العزيز شري من أبرز كتاب الرواية في المكتبة العربية السعودية، مقال لمحمد الدبيسي ، مايو ٢٠١٤ في ثقافة وأدب

(١٩) الزهور تبحث عن آنية (قصص) عبد العزيز مشري، نادي جازان ط١/١٤٠٨هـ، ١٩٨٧م، ص٣٠٤ – ٣٠٥.

(٢٠) انظر معجم علم اللغة النظري ص Dictionary of language And linguistic , p 240

(٢١) انظر علم الدلالة د/ أحمد مختار عمر، ص ٢٤٧، ومصطلح نقد الشعر عند الإحيائيين ، محمد مهدى الشريف ، ص٢٤١.

(٢٢) انظر: contemporary Linguistics An Introduction ,p.p345, 346

(٢٣) انظر الدلالة اللغوية عند العرب، د / عبد الكريم مجاهد، ص١٤٤.

(٢٤) انظر العربية الفصحى الحديثة، ستتكيفتش ، ترجمة د / محمد حسن عبدالعزيز ، ص ١٧٣.

(٢٥) انظر دلالة الألفاظ "، د/ إبراهيم أنيس، ص١٦٥ ، والتطور اللغوي، د / رمضان عبد التواب، ص١٩٤..

(٢٦) انظر مقدمة في مناهج علم اللغة الحديث، د/محيى الدين محسب و د / أحمد عارف، ص٤٦٤.

(٢٧) انظر معجم علم اللغة النظري د/ محمد على الخولى، ص٢٩٠ ، Dictionary of language And linguistic , p 240 و الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص١١٧ و١١٨ ، و علم الدلالة بين النظرية والتطبيق، د / هويدى شعبان، ص٢٠٤.

(٢٨) انظر مصطلح نقد الشعر عن الإحيائيين ، محمد مهدى الشريف، ص٢٤١.

(٢٩) دلالة الألفاظ وتطورها، د / محمد بلاسى ، مجله الحرس الوطني السعودي، عدد ٢٥٥، ص٩٣.

(٣٠) العربية الفصحى الحديثة ، ستتكيفتش ، ترجمة د / محمد حسن عبد العزيز، ص١٧٣، و دلالة الألفاظ د / إبراهيم أنيس، ص١٦٠-١٦٦، وراجع التوليد الدلالى ، د/ محمد غاليم، ص٤٨.

(٣١) راجع علم الدلالة د / أحمد مختار عمر، ص٢٤٧ ، ٢٤٩، و الألفاظ الدالة على العقل وصفات قوته وضعفه دراسة في أصولها الحسية الدلالية وملاحظة تجريدها المعتبرة، د / عبد الكريم محمد حسن جبل، ص١٥٥ ، مجلة الدراسات الشرقية ، عدد (٢٨) ٢٠٠٢م مطبعة العمرانية للأوفست، و اللغة (ج فندريس)، ص٢٦١ ، ومقدمة في مناهج علم اللغة الحديث، ص٤٦٤ ، ٤٦٥ ، و علم الدلالة بين النظرية والتطبيق د / هويدى شعبان، ص٢٠٤ ، والمجاز والنقل وأثرهما في حياة اللغة العربية، الشيخ محمد الخضر حسين ، مجله مجمع اللغة العربية القاهرة الجزء الأول ١٩٣٤م، ص٢٩١ – ٣٠٢، والكلمة دراسة لغوية معجمية، د / حلمى خليل ، ص١١٧ ، ١١٨.

(٣٢) التوليد الدلالى، د/ حسام البهنساوى، ص١٥.

(٣٣) السابق نفسه.

(٣٤) السابق نفسه.

(٣٥) معجم علم اللغة النظرى، ص٢٥٠ و Dictionary of language and linguistic , p 203

(٣٦) التوليد الدلالى، د / حسام البهنساوي، ص١٦ ،وراجع ص١٧ – ٢٧ تحت عنوان نظرية الحقول الدلالية.

(٣٧) صور من تطور لغة الشعر العربي الحديث عن طريق المجاز ، أحمد محمد قدور ، عالم الفكر المجلد العشرون ، العدد الثالث ١٩٨٩م، ص٢٠٢ وراجع عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، د/ علي عشري زايد، ص ٨٧.

(٣٨) دور الكلمة في العمل الأدبي ، د/ سعد أحمد الحاوي ، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠١م ، ص٢٠٢.

(٣٩) عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، د/ علي عشري زايد ، ص٩١.

(٤٠) انظر علم الدلالة: د. أحمد مختار عمر، ص ٧٩، ٨٠، ٨١، وأصول تراثية في علم اللغة: د. كريم زكى حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٢/ ١٩٨٥م القاهرة، ص ٢٩٤، وراجع
Meaning and Style "Ullmann's." Oxford 1973, p. 26-27 ,
and semantics: (Lyons. J) Cambridge university, 1977, p.268
وانظر علم الدلالة: د. هويدى شعبان ص١٤٩، ١٥٠، وعلم الدلالة دراسة في المعنى والمنهج: د. محمود جاد الرب، عامر للطباعة والنشر (المنصورة) ط١/ ١٩٩١م، ص ١٥٠، ١٥٤).

(٤١) انظر معجم مصطلحات علم اللغة (نخبة من اللغويين العرب) مكتبة لبنان، مصطلح (السِّنْتَاكْمِيَّة).

## المصادر والمراجع

**أولا- المصادر:**

الزهور تبحث عن آنية (قصص) عبدالعزيز مشري، نادي جازان ط١/١٤٠٨ه، ١٩٨٧م.

**ثانيا - المراجع العربية :**

١- ابن السروي ... وذاكرة القرى: قراءات وشهادات وحوار مع عبد العزيز مشري، الدميني، علي غرم الله أحمد، ط١ /١٤٢٠هـ - ١٩٩٩.

٢- الاستثناء والاستئناف والاستدارك والإضراب في ضوء علم اللغة النفسي، د. صباح علي السليمان، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد الأول، الإصدار ٢٤، جامعة تكريت ٢٠١٦م

٣- أصول تراثية في علم اللغة: د. كريم زكى حسام الدين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٢/ ١٩٨٥م .

٤- أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية: د/ أحمد عزوز، منشورات اتحاد الكتاب العربى، دمشق، سوريا، ٢٠٠٢م.

٥- الأصول (دراسة إبيستيمولوجية للفكر اللغوى عند العرب، نحو، فقه اللغة. البلاغة)، د/ تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢م.

٦- الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة (دراسة تفسيرية) د/ محمود شرف الدين، دار مرجان للطباعة، القاهرة ١٩٨٤م.
٧- الألفاظ الدالة على العقل وصفات قوته وضعفه دراسة في أصولها الحسية الدلالية وملاحظة تجريدها المعتبرة، د / عبد الكريم محمد حسن جبل، مجلة الدراسات الشرقية، مطبعة العمرانية للأوفست، عدد (٢٨) ٢٠٠٢م .
٨- إنتاج الدلالة الأدبية ، د/ صلاح فضل ، مؤسسة مختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط١/١٩٨٧م.
٩- الإيضاح في علوم البلاغة (الخطيب القزوينى) شرح وتعليق د/ محمد عبد المنعم خفاجى، دار الكتاب اللبنانى، بيروت، لبنان، ط٤/ ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
١٠- بلاغة الخطاب وعلم النص: د/ صلاح فضل، عالم المعرفة، العدد (١٦٤)، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
١١- البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني): د/ فضل حسن عباس، دار الفرقان، عمان، ط١/ ١٩٨٩م.
١٢- البلاغة والأسلوبية: د/ محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٤م.
١٣- بناء الجملة العربية: د/ محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، ٢٠٠٣م.
١٤- تاريخ علم النفس ومدارسه: د.محمد ربيع شحاتة، دار الصحوة للنشر، والتوزيع، القاهرة ١٩٨٦م
١٥- تحديد الدلالة (قضايا اللغة في العبارة لابن سينا نموذجا) د/ جودة مبروك محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، ط ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
١٦- التحليل الألسنى للأدب: د/ محمد عَزَّام، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، ١٩٩٤م.
١٧- تحليل الخطاب الشعرى (استراتيجية التناص) د/ محمد مفتاح، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، المغرب، ط٢/ ١٩٨٦م.
١٨- التحليل الدلالي (إجراءاته ومناهجه) د/ كريم زكى حسام الدين، دار غريب، ٢٠٠٠م.
١٩- تحليل النص الشعرى (بنية القصيدة) يورى لوتمان، ترجمة وتعليق وتقديم د/ محمد فتوح أحمد، دار المعارف، القاهرة، ط١/ ١٩٩٥م.
٢٠- التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا)، د/ لطفي عبد البديع، دار المريخ للنشر،الرياض،١٩٨٩م.

٢١- التطور اللغوي (مظاهره وعلله و قوانينه)، د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط٢/١٩٩٥م.
٢٢- التوليد الدلالي (دراسة للمادة اللغوية في كتاب شجر الدر لأبى الطيب اللغوى في ضوء نظرية العلاقات الدلالية) د/ حسام البهنساوى، مكتبة زهراء الشرق، ط١/ ٢٠٠٣م.
٢٣- التوليد الدلالي في البلاغة والمعجم: د/ محمد غاليم، دار توبيقال، المغرب، ط١/ ١٩٨٧م.
٢٤- جدلية اللفظ والمعنى: د/ مختار بولعراوي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١/ ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٢٥- الجملة العربية (مكوناتها – أنواعها – تحليلها) د/ محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب، ط٤/ ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.
٢٦- الجملة العربية والمعنى: د/ فاضل صالح السامرائى، دار ابن حزم، بيروت ط١/ ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٢٧- الجوانب الدلالية في نقد الشعر في القرن الرابع الهجرى: د/ فايز الداية، دار الملاح، دمشق، ط١/ ١٩٧٨م.
٢٨- خصائص التراكيب (دراسة تحليلية لمسائل علم المعانى) د/ محمد أبو موسى، مكتبة وهبة، القاهرة، ط٢/ ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
٢٩- الدلالة الاجتماعية واللغوية للعبارة (من كتاب الفاخر في ضوء نظرية الحقول الدلالية) د/عطية سليمان أحمد، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٥م.
٣٠- دلالة الألفاظ: د/ إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤/ ١٩٨٠م.
٣١- دلالة الألفاظ وتطورها، د / محمد بلاسى، مجلة الحرس الوطني عدد (٢٥٥) السنة ٢٥ رجب ١٤٢٤ هـ / سبتمبر ٢٠٠٣م ، مجلة عسكرية ثقافية تصدر عن رئاسة الحرس الوطني السعودي ، الرياض، المملكة العربية السعودية
٣٢- الدلالة السياقية عند اللغويين: د/ عواطف كنوش المصطفى، دار السياب، لندن، ط١/ ٢٠٠٧م.
٣٣- الدلالة اللغوية عند العرب: د/ عبد الكريم مجاهد، دار الضياء، عمان، الأردن، (د.ت).
٣٤- دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية وتقعيدها: د/ لطيفة إبراهيم النجار، دار البشير، عمان، الأردن، ط١/١٩٩٤م.
٣٥- دور الكلمة في العمل الأدبي، د/ سعد أحمد الحاوي، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ٢٠٠١م.
٣٦- سياق الحال في الدرس الدلالي (تحليل و تطبيق) د/ فريد عوض حيدر ، مكتبة النهضة المصرية (د.ت).

٣٧- صور من تطور لغة الشعر العربي الحديث عن طريق المجاز، أحمد محمد قدور، عالم الفكر المجلد العشرون، العدد الثالث ١٩٨٩م.
٣٨- العربية الفصحى الحديثة ( بحوث في تطور الألفاظ و الأساليب)، ستتكيفتش، ترجمة وتعليق د/محمد حسن عبد العزيز ، دار الفكر العربي ، ط١/١٩٨٥م.
٣٩- علم الاشتقاق (نظريا وتطبيقا) د/ محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب، ط ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
٤٠- علم الدلالة: د/ أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط٧/ ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
٤١- علم الدلالة بين النظرية والتطبيق: د/ هويدى شعبان هويدى، دار الهانى، ط٤/ ٢٠٠٧م.
٤٢- علم الدلالة (دراسة في المعنى والمنهج) د/ محمود جاد الرب، مطبعة عامر المنصورة، ط١/ ١٩٩١م.
٤٣- علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية: د/ فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب ط١/ ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٤٤- علم اللغة مقدمة للقارئ العربى: الدكتور محمود السعران، دار المعارف، ١٩٦٢م.
٤٥- علم اللغة النفسي، د.عبدالعزيز العصيلي، عمادة البحث العلمي ، جامعة الإمام محمد بن سعود، ط ٢٠٠٦، المملكة العربية السعودية.
٤٦- علم اللغة النفسى (تشومسكى وعلم النفس) جودث جرين، ترجمة الدكتور مصطفى التونى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م.
٤٧- علم اللغة النفسي في التراث العربي، جاسم علي جاسم (٢٠١٣) مجلة الجامعة الإسلامية، العدد ١٥٤.
٤٨- علم اللغة النفسي: مناهجه ونظرياته وقضاياه (جزءان) د. جلال شمس الدين، مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية مصر.
٤٩- علم اللغة الوصفى والتاريخى: د/ صلاح حسنين، مكتبة الآداب، ٢٠٠٧م.
٥٠- علم نفس اللغة من منظور معرفي، موفق الحمداني (٢٠٠٧) ،ط٢،دار المسيرةللنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
٥١- علم النفس اللغوي، نوال محمد عطية (١٩٩٥): ط٣، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
٥٢- عن بناء القصيدة العربية الحديثة ، د/على عشري زايد ، مكتبة النصر ط ٣ /١٩٩٣م.
٥٣- في البنية والدلالة (رؤية لنظام العلاقات في البلاغة العربية) د/ سعد أبو الرضا، منشأة المعارف، الإسكندرية.

٥٤- في معرفة النص ، يمني العيد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٣/١٩٨٥م.
٥٥- القاموس المحيط (مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادى) رتبه ووثقه خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط٣/ ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
٥٦- قراءة الشعر وبناء الدلالة ، د/شفيع السيد ، دار غريب ، ١٩٩٩م.
٥٧- الكلمة دراسة لغوية معجمية: د/ حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط٢/ ١٩٩٢م
٥٨- الكناية والتعريض لأبي منصور الثعالبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٠٥ه – ١٩٨٤م.
٥٩- لسان العرب (جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور) دار صادر، بيروت، لبنان، ط٤/ ٢٠٠٧م.
٦٠- اللغة (فندريس) تعريب عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٥٠م.
٦١- اللغة والتفسير والتواصل: د/ مصطفى ناصف، عالم المعرفة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد ١٩٣، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
٦٢- المجاز وأثرة في الدرس اللغوي ، د/محمد بدري عبد الجليل ، دار الجامعات المصرية الإسكندرية ،١٩٧٥م.
٦٣- المجاز والنقل وأثرهما في حياة اللغة العربية، الشيخ محمد الخضر حسين ، مجله مجمع اللغة العربية القاهرة الجزء الأول ١٩٣٤م
٦٤- المجال الدلالى للفعل ومعنى حرف الجر المصاحب له (دراسة تطبيقية على القرآن الكريم) د/ إبراهيم الدسوقى، دار غريب، ط١/ ٢٠٠٦م.
٦٥- مصطلح نقد الشعر عند الإحيائيين: محمد مهدى الشريف، الهيئة العامة لقصور الثقافة، سلسلة كتابات نقدية عدد (١٢٤) يوليو ٢٠٠٢م.
٦٦- معاني الأبنية العربية، فاضل صالح السامرائي، دار عمار، ط ٢(١٤٢٨هـ –٢٠٠٧م).
٦٧- المعجم العربي الأساسي، منظمة التربية والعلوم والثقافة ( اليونيسكو)، لاروس، ط١/٢٠٠٠م.
٦٨- معجم علم اللغة النظرى: د/ محمد على الخولى، مكتبة لبنان، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٦٩- معجم مصطلحات علم اللغة، نخبة من اللغويين العرب، مكتبة لبنان، د.ت.
٧٠- مقدمة في مناهج علم اللغة الحديث: د/ محيى الدين محسب و الدكتور أحمد عارف، مطبعة أبو هلال، المنيا، ١٩٩٨م، المنيا.
٧١- مناهج البحث في اللغة: د/ تمام حسان، مطبعة الأنجلو المصرية، ١٩٨٥م.

٧٢- المنطق الوضعي: د.زكي نجيب محمود، ج٢ في فلسفة العلوم، ط٣، مكتبة الأنجلو المصـــرية ١٩٦١

٧٣- النص الشعري ومشكلات التفسير ، د/ عاطف جودة نصر ، مكتبة الشباب ، ط١٩٨٨م.

٧٤- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية: د/ مصطفى حميدة، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط١/ ١٩٩٧م.

٧٥- نظرية تشومسكى اللغوية (جون ليونز) ترجمة وتعليق د/ حلمى خليل، دار المعرفة الجامعيـــة، الإسكندرية، ط١/ ١٩٨٥م.

٧٦- الوظائف الدلالية للجملة العربية (دراسة لعلاقات العمل النحوى بين النظرية والتطبيق) د/ محمد رزق شعير، مكتبة الآداب، ط١/ ١٤٢٨هـــ/ ٢٠٠٧م.

**ثالثا – المراجع الإلكترونية** :

(مايو كلينك Mayo Clinic) ورابطه (https://www.mayoclinic.org/ar)

**رابعا ـ المراجع الأجنبية**:

1- (Brashi. A.S.) Arabic Collocations: Implications for Translation University of Western Sydney (2005).
2- (Cruse. D.A.)Lexical semantics Cambridge university press (1986) Cambridge.
3- (Crystal. D.)A dictionary of linguistics and phonetics London: Basil Black Well (1985).
4- Dictionary of language and linguistics, R.R.K. Hartmann and F.C. stork, Applied science publishers LTD, London (1973).
5- (Halliday and Ruqaiya Hassan) Cohesion in English Longman, Great Britain (1976).
6- (Lyons. J) Firth's theory of meaning Longman (1966).
7- (Lyons. J) Semantics Cambridge University (1977).
8- (Robins. R.H.) General linguistics, An introductory survey fourth edition 1989.
9- (Talia. V.) Lexical collocations: Denominative and cognitive aspects in Euralex (1994) proceedings the Netherlands: Amsterdam.
10- (Ullmann.s) Meaning and style Oxford (1973).